

الثمن ٣٠ اغورا
Al-Ittiha
אל-איתיחאד המחיר 30 אג'

الثلاثاء
١٩ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢٨ شعبان ١٣٨٨
العدد ٥٤ السنة ال ٢٥
יום ג
19.11.1968
מס 54 שנה 25

اجتماع تشاوري في بودابست ، اعدادا للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية

بودابست – افتتح ، أمس ، في بودابست ، الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية الذي يستهدف الاعداد لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية في المستقبل القريب . ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي .

والمعروف ان المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية كان من المقرر عقده في ٢٥ نوفمبر الجاري ، الا ان هذا المؤتمر تأجل بسبب احداث تشيكوسلوفاكيا والموقف منها ، وقد طالبت بعض الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية في حينه بتأجيل المؤتمر الى اجل غير مسمى حتى تسوى ازمة تشيكوسلوفاكيا . وجرى في الاجتماع التشاوري السابق نقاش حول طلب تأجيل المؤتمر ، وتقرر على اثر ذلك عقد الاجتماع التشاوري الحالي الذي افتتح امس لتحديد موعد هذا المؤتمر .

والمعروف ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي ، واحزاب شيوعية اخرى كثيرة ، ومن بينها حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تطالب بعقد المؤتمر في اسرع وقت ممكن .

الحكومة تواصل مناقشة بيــان ابا ايبن

ابا ايبن : القاهرة وعمان لم تهتما «بمبادىء السلام» التي قدمناها .. مشروع الون يحظى بتأييد اكثرية الوزراء لانه «يوفر الامن بدون اضافة الكثير من العرب» ...

مكتب الاتحاد – استأنفت الحكومة الاسرائيلية امس (الاثنين) مناقشاتها التي بدأت يوم الخميس الماضي . ويؤخذ مما تنشره الصحف المحلية ان الجلسة الاخيرة تركزت حول البيان السياسي الذي قدمه وزير الخارجية ابا ايبن حول اتصالاته الاخيرة ، في نيويورك ، مع المبعوث الدولي غونار يارينغ ، واتصالاته مع وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، وعن المرحلة التي وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية الامريكية حول طائرات «الفانتوم» .

وعلم ان المناقشة التي كان من المتوقع ان تجري في الحكومة حول موقف اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وما يتفرع عن ذلك ، مثل «مشروع الون» ومناقشات نحاس سبير وموشه ديان ، قد ارجىء البت فيها الى موعد اخر . وقالت «هارتس» ان رئيس الحكومة قرر ان يجري مثل هذا البحث في حزب العمل قبل ان يناقش في اجتماع الحكومة .

وكان وزير الخارجية ابا ايبن قد انتهى في جلسة يوم الاحد من تقديم بيانه السياسي ، وتقول الصحف ان ابا ايبن قد اعلن انه بعدما صاغ موقف اسرائيل من «مبادىء السلام» وطلب من وزير الخارجية المصري محمود رياض تحديد موقف القاهرة من هذه المبادىء ، فضل محمود رياض مغادرة مقر الامم المتحدة دون ان يهتم «بمبادىء السلام» التي قدمها ايبن . وقال ابا ايبن ايضا ان وزيري خارجية مصر والاردن لم يعلنا عن قطع اتصالاتهما بغونار يارينغ . ولكن اسرائيل لم تتوصل بعد ... فانها ستستمر في التعاون مع المبعوث الدولي «الاستنفاذ كل امكانيات التوصل الى اتفاق مع حكومات المنطقة لاحلال السلام» .

وصرح سكرتير الحكومة بان وزير الخارجية لم يطلب من الحكومة الحسم في اية مقترحات .

مشروع الون

واكد الصحف الاسرائيلية على ان احتمالات حصول مشروع الون على تأييد اكثرية الوزراء قد ازدادت . وكانت صحيفة «هارتس» قد كتبت في الاسبوع الماضي : «ان الشرط ... ابا ايبن قد ... «شوش امكانيات اجراء اتصالات بواسطة يارينغ» ... اما بالنسبة لاسرائيل ... اضاف ايبن ... بان القاهرة للاتصالات الاولى التي قامت بها اسرائيل في الشهر الماضي لتحقيق السلام دفع ... استخلاص انه الى الاوان لتنفيذ ...

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية :

بون تساعد صناعة الصين الحربية

موسكو – اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ، يوم الاحد اول امس ، بيانا نددت فيه بالطابع العسكري الجوهري الذي تتميز به العلاقات التجارية المتزايدة بين الصين الشعبية والمانيا الغربية . وقالت «تاس» ان الصين الشعبية والمانيا الحربية ولا سيما بناء الصواريخ .

واضافت الوكالة السوفييتية ان صادرات المانيا الغربية الى الصين تتألف ، في جوهرها ، من اجهزة وآلات خاصة بالصناعة تتضمنها قائمة المنتجات المحظور على دول حلف الاطلنطي تصديرها للدول الشيوعية – تزودها جمهورية المانيا الفيدرالية (الغربية) الى الصين طبقا لاحتياجات بكين وبواسطة سويسرا او البرتغال او اسبانيا .

وذكرت «تاس» ايضا ان بكين تدفع ثمن ذلك بالنقد الصعب وهذا ما يفسر واقع زيادة الاستيراد من المانيا الغربية الى الصين عن صادرات الصين الى تلك البلاد : ٨٢٦ مليون مارك مقابل ٣.٦ ملايين مارك ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الدولتين فان المانيا الغربية تحتل المكان الاول في قائمة الدول التي تصدر منتجاتها للصين .

وفي هذا الصدد اقتبست وكالة «تاس» ما كان قد صرح به وزير المالية الالماني الغربي ، فرانس يوسف شتراوس ، في شهر نيسان الماضي ، فقد قال اذ ذاك في معرض حديثه عن قضايا دولية هامة : «هناك مدى كبير جدا من تماثل الاراء بين بكين وبون اكثر منه بين بون وحلفائها في «الاطلنطي» . واضافت «تاس» : «وهذا التماثل قائم بدون شك في اهداف العداء للسوفييت في السياسة الخارجية لحكومة بون وماوتسي تونغ» .

اتصالات لعقد مؤتمر ذروة عربي

التلهوني والرفاعي يزوران الرياض والقاهرة ..
الكويت والسودان ستبادران للدعوة الى عقد المؤتمر .

مكتب الاتحاد – تجري بين عواصم الدول العربية اتصالات قوية ، هذه الايام ، في محاولة لعقد مؤتمر ذروة جديد ، لبحث الخطوات التي ستتخذها الدول العربية في هذه المرحلة التي يسيطر الجمود التام فيها على مهمة المبعوث الدولي .

وقد غادر رئيس حكومة الاردن بهجت التلهوني ، عمان امس ، بصحبة وزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي ، متجها الى السعودية ومن ثم الى الجمهورية العربية المتحدة . واعلن في عمان ان التلهوني يحمل رسالة شخصية من الملك حسين الى جمال عبد الناصر والملك فيصل ، وان التلهوني سيبحث في كل من الرياض والقاهرة امكانيات عقد مؤتمر ذروة جديد .

واذاع راديو القاهرة ان التلهوني سيبحث في القاهرة ، بالاضافة الى موضوع مؤتمر الذروة ، الحد الاعلى من التنسيق ، بين القاهرة وعمان ، في جميع الميادين ، ازاء المرحلة التي وصلت اليها مهمة غونار يارينغ .

وسيحاول التلهوني اقناع الملك فيصل بضرورة الموافقة على عقد المؤتمر . ومن المعروف ان السعودية كانت تعارض في عقد مؤتمر قمة عربي ، بحجة ان لا جدوى من عقده ان لا بعد هذا الموضوع .

ولم يعرف ، حتى الان ، موقف سوريا والجزائر وتونس التي عارضت في السابق ، عقد مؤتمر قمة عربي جديد .

محمود رياض : مرحلة جديدة من الصراع

نسبت الى وزير الخارجية المصري محمود رياض تصريحات ادلى بها في نهاية الاسبوع الماضي ، جاء فيها : «ان الجمهورية العربية المتحدة تسعى الى التوصل الى السلام مع تنفيذ قرار مجلس الامن» ، واضاف : «ومع ذلك ، فان الدول العربية تقف الان على عتبة مرحلة جديدة من الصراع السياسي والعسكري ، ويجب الاستعداد لذلك بكل الوسائل» .

وقال محمود رياض : «ان انطلاقا ...

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

براڤدا : حلف الاطلنطي يعود لسياسة الحرب الباردة

سفير امريكا في الامم المتحدة يعلن : الاتحاد السوفييتي معني بتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط

هاجمت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، بشدة القرارات التي اتخذها مؤتمر الحلف الاطلنطي . وقالت الصحيفة الرسمية ان انذار الحلف للاتحاد السوفييتي يتفق مع روح اسوأ الايام التي شهدتها الحرب الباردة .

وكان مؤتمر وزراء خارجية دول حلف الاطلنطي قد اختتم اعماله في بروكسل يوم السبت الماضي ، واتخذ مجموعة من القرارات من بينها : «تحذير الاتحاد السوفييتي من اي تدخل ، مباشر او غير مباشر ، في شؤون دول اخرى» ، فان مثل هذا التدخل من شانه التأثير على الوضع في اوروبا او في البحر الابيض المتوسط قد يثير ازمة دولية ذات نتائج خطيرة» . وجاء في بيان المؤتمر ايضا : «ان استخدام القوة ضد تشيكوسلوفاكيا يثير الشك الخطير اتجاه نوايا وحسابات الاتحاد السوفييتي ، مما يتطلب يقظة شديدة من جانب اعضاء الحلف الاطلنطي .

وكان مثل هذا الشكوك قد اثيرت ايضا تجاه منطقة البحر الابيض المتوسط» .

واضاف البيان : «ان هذا الوضع يستلزم ان يبقى اعضاء الحلف في العمل ، بكل الوسائل التي في حوزتهم ، لكي يشجعوا الاستقرار والسلام ، والتعاون التبادل والتفاهم في هذا الجزء من العالم» .

وجاء في البيان ايضا : «ان توسع النشاط السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ، بما في ذلك زيادة وجود الوحدات البحرية السوفييتية ، يتطلب اليقظة الشديدة للدفاع عن امن الحلفاء» ! واستطرد البيان : «ان الحلفاء عاقدون العزم على الدفاع عن استقلال بلدانهم وحرياتها ، ولذلك فانهم لا يستطيعون الوقوف موقف اللامبالين ، امام اي تطور يهدد امنها» .

وجاء في البيان ان دول الحلف الاطلنطي «لا تعترف بالمانيا الشرقية وترفض كل الزاعم التي من شانها تخليد تقسيم هذه الدولة ، مما يتعارض ورغبة الشعب الالماني» !

وعن مستقبل الحلف ، جاء في البيان : «ان الاحداث الاخيرة اثبتت مرة اخرى ان استمرار الحلف مطلوب الان اكثر مما كان مطلوبا في اية مرة مضت» .

ووعد البيان ب «اجراء تحسينات على نوعية ونجاعة وتوزيع قوات حلف الاطلنطي ، سواء من ناحية القوى البشرية او من ناحية المعدات لكي تضمن طاقة دفاعية افضل» .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

الفرنك ، بعد الاسترليني والدولار

بعد ازمة «الاسترليني» وتخفيض قيمته ، بعد ازمة الدولار التي هدأت موقتا ، جاءت اليوم ازمة «الفرنك» الفرنسي .

وبعد ان كانت الفوضى والضوضاء الاقتصادية تسود العالم الغربي وفي مركزه لندن تارة وواشنطن تارة اخرى ، فان المركز الان استقر في باريس !

والواقع ان ازمة «الفرنك» الفرنسي كانت متوقعة ، فقد شهدت فرنسا في ايار وحزيران من هذه السنة موجة جبارة من النضالات العمالية والشعبية والطلابية تميزت بالاضرابات التي اشترك فيها الملايين من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل واشاعة الدمقراطية . وكانت حكومة ديغول ، التي اعقبت الانتخابات العامة الاخيرة ، مضطرة الى اقرار عدد من الاصلاحات تلبي بها بعض المطالب التي رفعتها جماهير الشعب في هبتها وتدرأ ، عن طريقها ، استمرار هذه الهبة في مستويات اعلى . حتى لقد ذكرت الصحف الفرنسية مؤخرا ، ان احتياطي فرنسا من الذهب والنقد الاجنبي قد انخفض ، منذ احداث ايار – حزيران هذه السنة ، بنحو ثلاثة مليارات دولار .

وقوة «الفرنك» التي كانت الاوساط المالية تشير اليها اثناء ازمة الاسترليني وازمة الدولار اخذت تتلاشى واتضح ان «الفرنك» ايضا ، كباقي النقد العالمي الرئيسي في النظام الراسمالي ، لا يمكن ان يكون مستقرا .

فالدولار الامريكي ، رغم الاجراءات التي اتخذتها الاوساط المالية في امريكا والعالم الراسمالي لانقاذه ، ما زال يعاني من صعوبات ومشقات والعجز في ميزان المدفوعات الامريكي مستمر في الارتفاع والتصاعد ، والغلاء في امريكا يتفاقم ويشتد ، فما دامت الحرب الامريكية القذرة في فيتنام مستمرة ، وما دامت اضخم الميزانيات تكرس للنفقات الحربية وللاعداد الحربي فسيبقى الدولار يعاني من الازمة . وفي بريطانيا كانت الحكومة مضطرة الى اجراء تخفيض قيمة الاسترليني رسميا .

لقد حشدت امريكا ، وهي القوة الرئيسية في العالم الراسمالي ، كل قواها وكل نفوذها وسيطرتها من اجل التخفيف من الازمة وتمكنت من اتخاذ قرار بتأييد من «مجمع الذهب» لسعر الدولار الحالي . غير ان كل المراقبين اعتبروا ان هذا الاجراء موقت ولا يعالج الازمة ، ولكنه سيحول دون تفجر هذه الازمة بصورة خطيرة .

وها هي المصادر المالية في العواصم الرئيسية تتجند ايضا «لانقاذ» الفرنك الفرنسي . ولكن هذه المصادر لا تغفل الوجه الفرنك الفرنسي . فقد نشرت الصحف ان واشنطن تريد ان تحصل عن طريق ذلك على ان تخفف فرنسا من سياستها المعادية لامريكا وان تعيد بعض علاقاتها مع حلف الاطلنطي . وتتحدث هذه المصادر عن ان المانيا الغربية قد تكون المستفيدة الرئيسية من الوضع الذي يتردى فيه الفرنك الفرنسي .

عند نشوب ازمة الدولار والاسترليني كتبنا ان ذلك سيشكل ضربة للنظام الراسمالي كله وانه يؤكد ، مجددا ، خطل كل النظريات البرجوازية حول ممكنات التغلب على التناقضات القائمة في صلب النظام الراسمالي . فهذه التناقضات ، وابرزها التناقض بين العمل وراس المال لا يمكن القضاء عليها وتصفيتها عن طريق اجراءات ادارية وخطوات شكلية .

ومع هذا فان الحكومة الفرنسية تريد ان تنزل

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

اشكول : فشلت مباحثاتنا في المناطق المحتلة

القدس – صرح رئيس الوزراء ليفي اشكول في مقابلة اذاعية ، في نهاية الاسبوع ، بان اسرائيل حاولت وستحاول التوصل الى اتفاق مع الزعماء العرب في المناطق المحتلة .. وقال : لم يخرج من كل هذه المباحثات اي شيء حتى الان .

وكان اشكول يرد على سؤال : «بعد فشل الاتصالات مع حكام الدول العربية ، لماذا لا تركز الجهود الان للاتفاق مع القادة العرب في المناطق المحتلة على اقامة «كيان فلسطيني» ؟

ولكنني استطيع القول اننا لم نجد تفهما ورغبة . ويؤسفني ان شيئا من كل هذه المباحثات لم يثمر .

واضاف : «في هذه اللحظة ، يجب الا نعتمد على اقامة كيان فلسطيني يمكن معه تسوية الامور» .

وقال : لقد حاولنا وسنحاول

هانوي : لن يتوقف القتال قبل احراز حل سياسي

قوات التحرير في فيتنام الجنوبية تهاجم القواعد الامريكية المعتدية

سايغون – القاعدة الكبرى للاسطول الامريكي في مدينة دانانغ تتعرض ، منذ اوائل هذا الاسبوع ، للضرب بالصواريخ من قوات جبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية . وقد فرض الامريكيون نظام منع التجول على هذه المدينة . كما ان الاحكام العرفية تسود جميع ارجاء فيتنام الجنوبية .

وتشير البيانات الواردة من سايغون الى ان قوات جبهة التحرير الوطني الفيتنامية هاجمت مخافر الشرطة ومحطات الراديو والسكك الحديدية في دانانغ . كما هاجمت مطار دانانغ وتساقطت الصواريخ على مرسى الاسطول الحربي الامريكي .

وصرح ناطق بلسان حكومة فيتنام الجنوبية بان ٣٠ مدن اقليمية هوجمت في ساعات الليل بقنابل الهاون .

هانوي : لن يتوقف القتال قبل التوصل الى حل سياسي

هذا وقد اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان عضو المكتب السياسي لحزب الشغيلة في فيتنام لي دوك تو وصل اول امس الى موسكو في طريقه عائدا الى باريس من اجل محادثات السلام الفيتنامية .

وفي باريس اعلنت فيتنام الشمالية اول امس ان وقف القتال لن يتحقق قبل الوصول الى حل سياسي للمشكلة الفيتنامية وقبل ان تسحب الولايات المتحدة قواتها من فيتنام الجنوبية .

وفي مقابلة مع الصحيفة الاسبوعية الفرنسية «لاكسبرس» قال نائب

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

قطع حربية سوفييتية جديدة للبحر المتوسط

اسطمبول – ذكرت الانباء ان مدمرة سوفييتية ، تحمل ، على ما يبدو ، صواريخ موجهة ، وحمولتها ٥٢٠٠ طن ، عبرت صباح السبت الماضي مضيق البوسفور ، من البحر الاسود ، في طريقها الى البحر المتوسط .

وهذه المدمرة هي الثانية التي عبرت البوسفور منذ بداية الشهر الجاري ، الى البحر المتوسط .

وتقول مصادر حلف الاطلنطي ان قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط بلغت ٦٠ قطعة .

قرارات هامة حول واجبات الحزب الاساسية

تقرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكي

انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تضم سفوفودا ودبشيك وهوساك ..

براغ – انتهى ، اول امس ، في براغ ، اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي استمر ثلاثة ايام . وقد اذاع راديو براغ ان الاجتماع انتهى باتخاذ قرارات حول واجبات الحزب الاساسية في المستقبل القريب ، وهذه القرارات ، ربما تنشر كاملة اليوم ، الثلاثاء .

وقد وافقت اللجنة المركزية على استقالة زدنك ملينار من منصبه كعضو في رئاسة اللجنة المركزية وكعضو في سكرتارية اللجنة المركزية ، وكذلك اجلت اللجنة المركزية المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، كما اجلت عقد المؤتمر التأسيسي للجناح التشيكي للحزب .

واقيمت لجنة جديدة لقيادة هذا الجناح وهي تضم الرفيق بان بيلار المعروف بموقفه الصامد الى جانب الاتحاد السوفييتي ، واخرين .

وقررت اللجنة المركزية ايضا اقامة لجنة تنفيذية لرئاسة اللجنة المركزية (التي تضم ٢١ عضوا) ، من ثمانية اشخاص . وتضم هذه اللجنة الكسندر دوبشيك ، ورئيس الحكومة اولدريك تشيرنيك ، ورئيس البرلمان يوزف سمركوفسكي ، ورئيس الدولة لودفيك سفوفودا ، وزعيم الحزب في سلوفاكيا غوستاف هوساك وثلاثة اخرين .

وجاء في البيان الختامي الذي

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

غومولكا ينتخب مجددا قائدا لحزب العمال البولوني الموحد

وارسو – تم يوم السبت الماضي من جديد انتخاب قائد بولونيا الرفيق فالديسلاف غومولكا زعيما لحزب العمال البولوني الموحد ، وقد ابعد عن المكتب السياسي ثلاثة اعضاء احدهم وزير الخارجية رافاتسكي (بسبب مرضه) وحل مكانهم ثلاثة اعضاء جدد من الشباب . ويبلغ عدد اعضاء المكتب السياسي ١٢ عضوا .

والاعضاء الثلاثة الجدد في المكتب السياسي هم : فيسلاف كوتشيوك (٣٥ سنة) وكان زعيما للحزب في منطقة جدانسك ورئيسا سابقا لبلدية وارسو ، ويوزف طيجما (٤١ سنة) .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

محاولات تثبيت « الامر الواقع » فى المنـــاطق المحتلة بدعم الاحتكارات الاجنبيـة

بقلم : محمد خــاص

التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اجتماع للطلاب بتل ابيب واعلن فيه : علينا ان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفـــة الغربية وقطاع غزة في اسرائيـــل اقتصاديا واداريا ـ هذه التصريحات لم تكن فريدة في نوعها وماهيتها .. ويمكن القول انه ليس من مسؤول حكومي كبير ـ ابتداء من رئيس الوزراء حتى وزير السياحـــة ـ الا وادلى بدلوه فى هذا الميدان . وعلى الرغم مما قد يكون في هذه التصريحات من اختلاف في الشكل ومن تباين حول مدى الضم والتوسع الاقليمي ، فانها منسجمة مع روح تصريحات وزيـر الدفاع موشه ديان .

وقد اتضح هذا الامر منذ حـرب حزيران . ولكن ، بمرور الوقت ، يزداد الامر وضوحا وجـــلاء . وفى الاسبوع الماضي عقدت سكرتاريـــة « حزب العمل الاسرائيلي » اجتماعا لها كان في مركز ابحاثه ـ كما نشرت صحف يوم الجمعة الماضي (١٥-١١) « النقاش حول مستقبل المنـــاطق المحتلة » . وانه لمن الدلالة الكبيرة في هذا الشأن ما قاله في الاجتماع وزير المواصلات موشه كرمل ، حول النقاش الدائر بصدد المناطق المحتلة ، قال : « ليس في هذا النقاش سوى تقويـــة لنا . فبفضله تكونت فكرة واحـــدة موحدة هي ان القدس وجوش عتصيون والجولان وغزة لا يمكن اعادتها » !

وحتى سكرتير حزب العمل ، سبير ، الذي قيل انه يخالف ديان في مدى الضم والتوسع اعلن ان قطاع غزة يجب ان يبقى لاسرائيل ! !

وهكذا فان شهوة التوسع والضم أمر مشترك لكل وزراء حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن .

وترافق شهوة التوسع والضم هذه اعمال ترمي الى خلق أمر واقع في المناطق المحتلة من مثل اقامـــة المستوطنات فى الهضبة وسيناء وفي منطقة القدس والخليل وغيرها .

وفي محاولة لتثبيت هذا « الامر الواقع » جاءت خطوة وزير الماليـــة ووزير التجارة والصناعـــة ، زئيف شرف ، الذي تحدث فى ركن « احداث الاسبوع » من راديو « صوت اسرائيل » يوم السبت الماضي (٩-١١-١٩٦٨) ودعا اصحاب رؤوس الاموال الاجانب الى توظيف رساميلهم في المنـــاطق المحتلة واعلن ان هؤلاء الرأسماليين سيمنحون قروضا ويعطون ضمانات سياسية .

واضاف : فاذا اقام مستثمر أجنبي مثلا مصنعا في نابلس او رام الله ، واتضح بعد خمس او عشر سنوات انه سيخسر بسبب تغير وضع هاتين المدينتين فان الحكومة ستعيد اليـــه جزءا من الاموال التي وظفها .. ! !

وليس ثمة حاجة الى ذكاء خارق لكي يرى المرء الرابطة العضوية بين ما دعا اليه وزير الدفاع ديان من دمج الضفة الغربية وقطاع غـــزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل ، وبين اقوال وزير المالية ووزير التجـارة والصناعة ، شرف ، من حيث رائحة التوسع والضم التي تفوح منهما .

فاذا كان ديان يريد ضم « الضفة » و « القطاع » فورا ومجابهة الرأي العام العالمي بالامر الواقع رغم ما ينطوي عليه ذلك من اخطار تقوض احتمالات التسوية السياسية السلمية وتهـدد باندلاع الحرب مجددا في هذه المنطقة وتضع اسرائيل في مجابهة مع الرأي العام والمنظمة الدولية وقراراتها ـ فان الوزير شرف يعد موظفي الاموال الاجانب بأن تبقى هذه المناطق ، تحت الاحتلال الاسرائيلي ، مدة « خمس او عشر سنوات » فاذا « تغيرت مكانة » هذه المناطق فلا خوف ابدا على هؤلاء الرأسماليين اذ ان الحكومة ستعوض عليهم خسائرهم ! ! وواضح ان الاخطار المترتبة على اقوال ديان هي نفس الاخطار المترتبة على اقوال شرف .

وقضية الضم والتوسع نتيجـــة العدوان والحرب ليست دليل الرابطة الوحيدة بين اقوال ديان وشرف فهي متفقة ايضا من الناحية : الدمـــج الاقتصادي .

ان السياسة الاقتصاديـــة التي انتهجتها ولا تزال تنتهجها حكومـــة اسرائيل قد اعتمدت على خدمـــة اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، وتشجيعهم بمختلف الصور والاشكال على توظيف اموالهم في البلاد مؤمنـــة لهم القروض والجوائز والهبات والمنح وتحميل خزانة الدولة ما قد يصيبهم من خسائر وفي الوقت ذاته تجميـــد أجور العاملين وارتفاع الاسعار ومنع دفع علاوة الغلاء . وكثيرة هي الحوادث التي اشترت فيها الحكومة منشآت خاسرة وباعت فيها منشآت حكوميـــة مربحة !

وقد عقد فى الاسبوع الماضي مؤتمر تعقب ما تحقق من توصيات ونتـائج مؤتمر المليونيرين الذي عقـــد في اسرائيل قبل نحو ثلاثة ارباع السنة (فى نيسان من السنة الحاليـــة) والذي وعدت فيـــه الحكومة هؤلاء المليونيرين بما يكفل لهم الارباح الطائلة ويؤمن لهم شروط الاستثمار المريحة . وقد كتبت جريدة « دافار » (١٠-١١) افتتاحية حول « مؤتمر التعقب » هذا قالت فيها : « واذا نجحنا ، خلال السنة المقبلة ، في الامتناع عن زيادة الاجور والصمود إمام محاولات عرقلة كشف المنتجات للمنافسة وتحلينا بالصبر في الميدان النقدي وفي مجال الاستثمارات ـ فان الاراء التي قالها في « مؤتمر التعقب » رؤساء اللجنة الاقتصادية ســتكون ايجابية لا اقل عنهـــا في الاسبوع السابق » .

وفي مقال اخر عن الموضوع ذاتـه كتب ميخائيل شمر (دافار ١٠-١١) : « منـــذ انقضاء المؤتمر الاقتصادي (مؤتمر المليونيرين) فـــان اشـد المتفائلين قد أخطأوا في تقديرهم ... فقد ارتفع الانتاج الاسرائيلي عما كان متوقعا ، وارتفع التصدير فى الاشهر الاولى من هذه السنة ... وفي الوقت ذاته لم تكن هنالك زيادة ملموسة فى الاجور .. » ، واضاف : ان توظيف الاموال قد ازداد منذ المؤتمر (مؤتمر المليونيرين) الى ان اصبح من المشكوك فيه ان يهضم الاقتصاد الاسرائيلي هذه الزيادة بدون ان تنزل به اضرار .

وفي غمرة هذه التقديرات جاءت تصريحات وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ليفتح امام هؤلاء المليونيرين لا ابواب الميدان الاقتصادي في اسرائيل وحدها بل وفي المناطق العربيـــة المحتلة ، حيث الايدي العاملـــة الرخيصة ومجال جني ارباح خيالية.

فقد كتبت جريدة « هآرتس » (في ٨-١١) عن « مؤتمر التعقب » : « ففي ابحاث الامس التي تضمنت عقد جلسة اجـاب فيها المسؤولون الاسرائيليون على اسئلة الضيوف في مجالات عديدة ، بحثت تفاصيل نوايا الحكومة بشأن النشاط الاقتصادي للاسرائيليـــين ولموظفي الاموال الاجانب في المنـاطق المحتلة ، واعلن عن رخص ثوري سيطرأ قريبا على اسعار المواد الخام لصناعة البلاستيك » . واضافت « هآرتس » : « ان المدير العام لوزارة التجـارة والصناعة قـــد اعلن ان المنشآت الصناعية التي سيتقرر اقامتهـا في المناطق المحتلة ستحصل ليس فقط على قرض بنسبة ٩ بالمئة من نصف مبلغ الاموال الموظفة بل وستحصل ايضا على ضمانـــات سياسية من الحكومة وعلى تخفيضات فى الضرائب ضمن اطار قانون تشجيـــع توظيف رؤوس الاموال » .

حتى في هذا المجال ستقتصر هذه التسهيلات والتخفيضـــات والجوائز على » موظفي الاموال من غير سكان المناطق . فحتى فى حالة اشتراك موظف اموال اسرائيلي او غير اسرائيلي مع احد سكان هذه المناطق فان الذي سيستفيد منها هو موظف الامـــوال الاسرائيلي او الاجنبي فقط ! ! »

وليست القضية اقتصادية فقط ، وهي لا تقتصر على تقديم الحكومة الخدمات لاصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، بل ان لها ـ وهذا هو الامر الهام ـ جانبها السياسي ..

فعن طريق تقديم هذه الخدمـات تريد الحكومة ان تحصل على دعم سياسي من هذه الاوساط المالية ومن الاحتكارات التي يمثلونها ، لسياستها التوسعية العدوانية ، وان تخلق نوعا من الشراكة المصلحية بينها وبين هذه الاحتكارات في هذه المناطق المحتلة .

فنظرة الى بعض الاسماء لاصحاب رؤوس الاموال الـــذين اشتركوا في « مؤتمر التعقب » تشير الى هـــذا الامر . وقد كتبت « دافار » (١٠-١١) عن ذلك تقول : « ان المشتركين في المؤتمر ليسوا جماعة من اليهود الذين ينفعلون من التقائهم برئيس الحكومة . ان بينهم اللورد اسرائيل زيو والبارون ادموند روتشلد وفيكتـــور كارتر ، وفرنسوا فرر واسرائيل كابلان (من البرازيل) وغيرهم ـ وكل واحد منهم يسيطر اما وحده او مشتركا في ادارة اعمال مردودها المالي السنوي يصل الى عدة مئات من ملايين الدولارات » .

ان حكام اسرائيل يأملون عن طريق خلق واقع جديد في المناطق المحتلة تدعمه الاحتكارات الاجنبيـــة تجنب تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي . ولكن هذا الامر ينطوي على اخطار جسيمة ويهـــدد باندلاع نيران الحرب مجددا في الشرق الاوسط . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية قد منيت بعزلـــة شديدة واوساط من الرأي العام في اسرائيل والعالم تدرك زيف شعارات السلام التي يكثر زعماء اسرائيل الحديث عنها لاخفاء حقيقة سياستهم التوسعية الفاجرة . وليس فى وسع خلق الامر الواقع واجتذاب رؤوس الاموال ان ينقذ هذه السياسة من تزايد عزلتها او ان يحول دون اشتداد الضغط لتنفيذ قرار مجلس الامن الـــدولي لتسوية الازمة الراهنة وشق الطريق امام تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية تسوية سياسية سلميـــة تقوم على اساس الاحترام المتبـــادل للحقوق القومية المشروعـــة لكلا الشعبين .

نقاش واسع فى سكرتارية حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ يوم الخميس ، الرابع عشر من نوفمبر الجاري ، عقدت سكرتارية حزب العمل اجتماعا فى تل ابيب ناقشت فيه موقف الحزب من التطورات المتوقعة فى المستقبل ، وذلك على ضوء التفاوت فى وجهات النظر حول عدد من القضايا الهامة ، داخل قيادة الحزب ، والمماحكات التي اكثرت الصحافة الاسرائيلية من التحدث عنهـا بتوسع فى الآونة الاخيرة .

افتتح النقاش عضو الكنيست بركات ، وقال فى مـا قال ان الحزب يثير لدى الجمهور الاحتقار والاستخفاف .. ومما يساعد فى نشوء هذا الموقف لدى الجمهور ، الوضع السائد داخل الحزب .

وحول مستقبل الازمة فى المنطقة قال بركات : « اذا كان بودنا بلوغ السلام ـ فعلينا ان نكون مستعدين لدفع الثمن وان نكون مستعدين للمهاودات » .

وتحدث وزير الحربية موشي ديان فركز حديثه على مستقبل المناطق المحتلة ، ومما قالــه :

« يجب اعتبار مرحلة الانتقال مرحلة لخلق الامـــور الواقعة فى المناطق (يقصد المناطق المحتلة) ، بحيث تسهل علينا بلوغ السلام ، ومع ذلك ، الامتناع عن القيام بأعمـــال تصعب علينا فيما بعد » .

وقال ديان انه لم يسمع احدا من زملائه يقول « اننـــا غير مستعدين للقيام بتنازلات اقليمية معينة مقابل السـلام الحقيقي » !

وجرى نقاش حول « أزمة » التصريحات التي يدلي بها الوزراء من حين لحين ، والتي تخلق البلبلة لدى الصحافة والجمهور لما تحمله ، فى كثير من الاحيان ، من التناقضات وعدم الوضوح والفوضى . وقال ديان فى هـــذا الموضوع : « على وزراء الحكومة ان يكونوا اكثر انضباطا فى احاديثهم فى الخارج ، وتصريحاتهم للجمهور » .

ولكن يونا كيسي يرى فى ديان نفســه نموذجا لما يجري فى الصحـــافة من حديث عن الفوضى داخل الحزب فيقـــول يونا كاسي ان الصحف تخلق انطباعــا بأن ديـــان « رجل فى الحزب ، والرجل الاخرى فى جاحل » !

وتكلم موشي طبنكين عما يسمى « تكامل الوطن » فقال انه تعبير عن الحق الادبي للامة فى استيطان ارض اسرائيل التاريخية . وبمنطق عجيب يعلن طبنكين : « ان استيطان الخليل ليس ضما اقليميا » !

وبنفس المنطق يضيف طبنكين هذا : « ان الســـلام الحقيقي معناه استيطان المناطق » (!) (اي المناطق المحتلة) ، سواء وافق العرب ام لم يوافقوا ، تماما كما حدث سابقا ! .

ويكشف طبنكين عن الوجه الحقيقي للصهيونية فيقول : « اذا كان الاستيطان فى المناطق يحول دون السلام ـ فـــان مجرد وجودنا يحول دون السلام » (! !)

ويعرب ي. شبيرا عن معارضته لحركة « ارض اسرائيل الكبرى » لا لان هذا يتنافى مع الاعتراف بحقوق الاخرين ويتنافى مع المواثيق الانسانية والدولية بل لانه لا يريـــد لسكان مستوطنات الحدود « ان يجلسوا الى الابد فى الملاجيء » .

لم تكن اقوال جميع المتناقشين فى سكرتاريـــة حزب العمل من هذا الطراز ، فأبراهام عوفر ، مثلا ، قال انه يجب عدم التحدث « بالقوة » ، فقط ، مع العرب حول السلام . واضاف ان اطلاق سراح طائرة « ال ـ عال » كان عمـــلا سياسيا لا تقل أهميته عن اهمية العمل العسكري . واستنكر ابراهام عوفر موقف اعضاء الحزب الذين يتعاملون مـــع جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » تلك الجماعة التي لا يخجل بعض اعضائها اذا ما نسبت إليهم آراء فاشية .

وتحدث الوزير موشي كرمل ، وزير المواصلات ، عن النقاش العام الذي يدور فى البلاد حول مستقبل المنـــاطق المحتلة ، فقال : « ان هذا النقاش يمنحنا القوة » .. وكيف يفسر ذلك ؟ .. « بفضل هذا النقاش تشكل رأي موحـــد وقوي يقول ان القدس ومنطقة عصيون (فى الضفة الغربية) والجولان ، وغزة ـ يجب عدم ارجاعها » (!)

واكد الوزير كرمل على انه لا عودة الى حدود الرابع من حزيران و « لكننا لا نقول ان حدود وقف اطلاق النـــار هي نهائية ، اذا توصلنا الى امكانية سلام » .

وكان من المتناقشين مردخاي زار الذي هاجم موشي ديان لانه استند على مقال كتبه هيكل للتدليل على ضرورة استبدال ليفي اشكول وزملائه فى الحكم (!) .

بيـــان مشترك عن محادثـــات :

الحزبـــين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

■ فى الرابع والخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ، هذا العام ، جرت محادثات بين وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي مكون من الرفاق ل. بريجنيف السكرتير العام للحزب ، أ. كيريلنكو عضو المكتب السياسي ، م. سوسلوف عضو المكتب السياسي و ب. بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية ، ووفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي مكون من الرفـــاق : فالديك روشيه السكرتير العام للحزب ، ز. ديكلـــو عضـــو المكتب السياسي ، ر. غيو عضـــو المكتب السياسي و ز. كانافي عضو اللجنة المركزية .

وفى اطار المحادثات تبودلت وجهات النظر بشكل موسع ، حول الوضع الدولي ، والنضال ضد الاستعمار ، والقضايـــا العينية فى الحركة الشيوعيـــة العالمية ، وكذلك فى مسائل أخرى تهم الجانبين . وقـــد جرت المحادثات فى جو من الصراحة والصداقة الاخوية .

بالنسبة للوضع الدولي اكد الوفدان على ان اشد الاوساط الاستعمارية عدوانيـــــة ، تستعمل جميع الوسائـــل لاضعاف القوى الثوريـــة وفى مقدمتها المنظومة الاشتراكيـــة العالمية ، وللجم التطور نـحو التحـــرر القومي والاجتماعي لدى الشعوب .

حول الشرق الاوسط

■ فى اطار المحـــادثات ، نوقش الوضع فى الشـــرق الاوسط ، وتم التأكيد على انه بالتنفيذ الدقيق وغير المشروط لقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ والذي يطالب ، قبل كل شيء ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، بهـــذا فقط يمكن اصلاح الوضع .

ويعرب الحزبان عن رأيهما الذي يؤيد الاعتراف بحـــق البقاء لجميع الدول القائمة فى المنطقة ، واحترام الحقـــوق القومية لعرب فلســـطين .

ويكرر الحزبان الاعراب عـــن التضامن مع النضال العـــادل للشعوب العربية من اجـــل التحرر القـــومي والاجتماعي وضد الاستعمار والاستعمـــار الجديد .

حول المانيا الغربية

■ يرى الوفدان ان الوضع فى اوروبا توتر ازاء تصاعـــد التوجـــه الانتقامي والفاشية الجديدة فى المانيا الغربية .

الاستعمار الالماني الغربي لا يتنازل عن مشاريعه فى الاحتلال وتوسيع الحدود التي أقرت فى نهاية الحرب فى اوروبا ، وهو يطالب بالوصول الى السلاح الذري .

ويرى وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي انه يجب العمـــل بشدة ضد نشاطات الانتقاميين فى المانيا الغربيـــة ، ولضمان الحدود التي أقرت فى اعقـــاب الحرب ، والتي لا يجـــوز المساس بها ، وفى ســـبيل الاعتراف بجمهورية المانيـــا الدمقراطية ، كدولـــة مستقلة وذات سيادة . هذه الاجراءات تسهم فى تأمين سلامـــة وأمن شعوب اوروبا .

حول الحفاظ على الســــلام

■ وفـــدا الحزبين يقران التأييد التام لقرارات اجتماع كارلوفي فـــاري ، ويقرران مواصلة الجهود المشتركـــة لتنفيذها .

ويؤكد الوفدان ثانية تأييد حزبيهما لكل مبادرة تستهدف تقليص سباق التسلح ، وخاصة بالسلاح الذري ، وخلق الظروف المواتية لنزع السلاح بشـــكل شامل وتام .

تحقيق هـــذه الاجراءات يؤدي دورا كبيرا فى تعزيـــز السلم العـــالمي ، وسياسة التعايش السلمي بـــين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعيـــة المختلفة .

واعرب الوفدان عن القرار الاكيـــد لحزبيهما بالاسهام فى نشاطات التضامن لمصلحـــة الشعوب الواقعة ضحيـــة للاضطهاد على أيـــــدي الديكتاتوريات العسكريـــة والفاشية .

وأقر الوفدان ضرورة تطوير علاقات الصداقة بين فرنســـا والاتحاد السوفييتي ، الامـــر الذي يشكل عنصرا هـــاما فى تأمين السلام والامن فى اوروبا .

حول تشيكوسلوفاكيا

■ فى اعقاب تبادل وجهات النظر حول احداث تشيكو ـ سلوفاكيا ، اعرب الوفدان عن رغبتهما فى انه ضمن اطـــار الاتفاقيات التي تم التوقيـــع عليها بـــين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين الحـــزب الشيوعي التشكوسلوفاكي ، والتي يجري تنفيذها ، يعود الوضع الى الشكل الطبيعي ، على أساس الماركسيـــة ـ اللينينية ، وتتعمق الاشتراكية وتزدهر فى تلك البلاد .

ويقدر الوفدان ان الاجتماع الجديد للاحزاب الشيوعيـــة والعمالية من شأنه ان يقوم بدور هام فى تحقيق مناعـــة وتراص الحركة الشيوعيـــة العالمية ، فى النضال ضـــد الاستعمار ، على أساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية . واعرب الوفدان عن كامل الرضى عن وضـــع الاعمال التحضيرية للاجتماع ، ويقدران انه لا بد سينعقد فى المستقبل القريب . واعربـــا ايضا عن رغبـــة حزبيهما فى مواصلة الجهود الفعالة ، بهدف

« برتـــون ٤ » بعـــد « زونـــد ٦ »

محطة فضـــائية ســـوفييتية للدوران حول القمر

ارسل الاتحاد السوفييتي الى الفضاء ، يوم السبت الماضي ، محطة تجـــارب فضائية يبلغ وزنها ١٧ طنا . ومحطة الفضاء الاوتوماتيكية هذه سميت « برتون ٤ » . وهي ، كما ذكرت وكالـــة الانباء السوفييتية تاس ، تحمل اجهزة علمية وزنهـــا ١٢،٥ طن .

وقد ارسلت هذه المحطة فى الوقت الذي انهت فيـــه المركبة الفضائية « زوند ٦ »



الجماهير تستقبل رائد الفضاء السوفييتي بيريغوفوي

التي أرسلها الاتحـــــاد السوفييتي ، قبل اكثر من اسبوع ، رحلتها حول القمر وأعيدت الى الارض .

وستواصل « برتون ٤ » الابحاث التي بدأتها محطات الفضاء برتـــون الثـــلاث لدراسة الاشعة الكونية .

ويبلغ اقصى علو لمدارهـــا ٤٩٥ كيلومترا اما الحـــد الادنـــى فهـــو ٢٠٥ كيلومترات .. وتبلغ مـــدة دورانهـــا حـــول الارض ٩٧،٧٥ دقيقة ، اما ميلان المدار فهو ٥١ درجة ونصف

وتعمل جميع آلات المحطة بانتظـــام . وهي ترسل المعلومات الى الارض على الموجة ١٩،٩١٠ ميجاسايكل .

وتقول وكالة « يونايتد برس » للانباء ان الاتحـــاد السوفييتي يسعى للحصول على معلومات جديدة قبل ان يقرر ارسال رجل فى رحلة حول القمر .

ويعتقد المراقبون الغربيون ان هذا القمر السيار هو طراز اولي لمحطة فلكيـــة قادرة على ايواء ستة او اكثر من رجـــال الفضاء ، وهي ربما تحمل نموذجـــا خاصا من الدروع الاشعاعية لاختبـــار الوقايـــة من الاشعاعات الفضائية .

والجدير بالذكر ان ارسال « زوند ٥ » و « زوند ٦ » للدوران حول القمر (قبل شهرين ، وفى الاســـبوع الماضي) ، كان خطوة كبيرة فى سبيل السفر الى القمر . اذ ان هاتين المركبتين انطلقتا بسرعة اكثر من السرعـــة العادية المطلوبة للانفلات من جاذبية الارض (١١ كيلو متر فى الثانية) اذ ان من الضروري مضاعفة هـــذه السرعة حتى يمكن السفر الى القمر .

بيـــان للصحف

من اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي
السكرتاريـــة القطريـــة

فى الاسابيع الاخيرة ازدادت اعمـــال الشرطة وقـــوات الامن العدوانية ضد أعضاء اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي ونشيطي الحركة . وبرزت تلك الاعمال العدوانيـــة فى عمليات تفتيش بيوت الاعضـــاء ، والتحقيـــق فى مراكـــز الشرطة ، واعتقالات الطلاب وحملة الارهـــاب التي جرت فى قرى الجليل .

وبلغت حملة الارهاب والتهديد ذروتها بالاعتقالات التي حدثت فى الاسبوع الماضي فى قرية عرابـــة فى الجليل ، بعد ان ظهرت يوم السبت على جدران القرية شعـــارات تدعو الى الانسحاب كطريق للسلام ، والى تنفيـــذ قرار مجلس الامن . وقد وصلت الى القرية قوة بوليسية كبـــيرة ودخلت المنـــازل وقامت بالتفتيش . واعتقل فى القرية ستة طلاب وعمـــال شبان هم : حامد سعدي ، عمر بكر ياسين ، محمود نصـــار ، خالد سعدي ، عمر سعدي وحسين خليل ياسين . وقال لهم رجال الشرطة انهم متهمون بالتحريض على الدولة وتلطيـــخ الجدران .

ويوم الاحد ١٠ نوفمبر ، حين قدم الشبـــان الستة الى المحاكمة ، محت الشرطة نفسها ، من لائحة الاتهام ، الادعـــاء بشأن التحريض المزعوم على الدولة .

وخلال أيام اعتقال الشبان وبينهم عضو اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عمر سعدي ، ضربهـــم رجال الشرطة بوحشية ، فى مراكز الشرطة فى سيجف وعكـــا وشفاعمرو .

فى مركز سيجف دعي عمر سعدي الى غرفة الشـــاويش فيلدمن ، وطلب منه الشاويش ان يعترف بكتابة الشعارات ، وإلا فسيتعرض للضرب الشديد ، وأضاف : « مكانك ليس فى هذه البلاد » . شاويش آخر يدعى ســـامي هدد عمر سعدي بقوله إنه سيقتل جميع الشيوعيين .

وبعدان نقل الى شفاعمرو دعي عمر سعدي الى الغرفة رقم ١٠ ، حيث ضربه ستة من رجال الشرطة ، وقـــد رافقت الضرب الذي استمر قرابة نصف الساعة ، الشتائم والمسبات من نوع « عربي قذر » . فى اليوم نفسه جـــاء الى شفاعمرو

ـ البقيـــة على صفحة ٥ عمـــود ١ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ ـ الوضـع العـالمي

منذ المؤتمر الخامس عشـر ، شهر آب سنة ١٩٦٥ ، طرأت تطورات هامة في الميدان العـالمي . فميزان القوى في العالم تغير ، في السنوات الاخيرة ، لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ، ولمضرة قوى الحرب والاستعمار . وعلى الرغم من تراجعات موقتة في عدد من الاقطار ، ومن وجود صعوبات كثيرة في الحركة الثورية ، فان حصيلة التطور في السنوات الاخيرة كانت ايجابية .

فبينما الصعوبات داخل النظام الاشتراكي العالمي ، وداخل الحركة الشيوعية ، وفي حركة العمال العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار ، وفي العلاقات المتبادلة بين التيارات الثلاثة الثورية في عصرنا ـ هي في المقام الاول ، ثمرة تعاظمها ووليدة اشتداد الصراع بين هذه التيارات الثلاثة وبين الاستعمار ، فان صعوبات الاستعمار وتراجعاته كامنة في صلبه وهي ثمرة تناقضاته الخارجية والداخلية المحتدة .

والقوة الثورية الرئيسية لعصرنا هي النظام الاشتراكي العالمي . والنضال الجوهري في ايامنا يدور بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي . ولا يمكن تقدير احداث عالمية تقديرا صحيحا في عزلة عن النضال الطبقي المركزي بين النظامين العالميين .

والقوة الرئيسية داخل النظام الاشتراكي العالمي هي الاتحاد السوفييتي . والقوة الرئيسية داخل النظام الراسمالي هي الولايات المتحدة الاميركية .

وتحديد الموقع الخاص الذي يحتله في ايامنا ، موضوعيا ، النظام الاشتراكي العالمي ، والموقع الخاص الذي يحتله موضوعيا الاتحاد السوفييتي داخل النظام الاشتراكي العالمي ، امر حيوي لتقرير استراتيجية حركة العمال وتكتيلها ، ولرؤية النضال المعادي للاستعمار رؤية شاملة ، ولاستنتاج النتائج الصحيحة بالنسبة لطرق النضال في كل قطر مع اخذ الظروف القومية بالحسبان .

ان الازمة العامة للرأسمالية تتفاقم نتيجة تقلص حدود نشاطها واشتداد تناقضاتها الداخلية ، وبضمنها التناقض الاساسي بين رأس المال والعمل . فعسكرة الاقتصاد ، واستغلال مكاسب الثورة التكنولوجية ـ العلمية ، وتدخل الدولة المتعاظم بصورة لا مثيل لها في الحياة الاقتصادية ـ كل هذا يمكن الاحتكارات ، بصورة موقتة ، من تأجيل نشوب الازمات بل ويؤدي الى اتساع دورة الانتاج . غير انه ليس في وسع هذا ان يمنع ـ بل وهو لن يمنع ـ الازمات المتكررة .

وازدياد قوة الاتحاد السوفييتي ، الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكرية ، سوية مع تطور الدول الاشتراكية الاخرى وتوطدها وتقويها ـ انما يترك طابعه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

فالاتحاد السوفييتي قد وضع حدا ، منذ زمن ، لتفوق اميركا العسكري ، سواء فيما يتعلق بالسلاح العادي او فيما يتعلق بالسلاح غير العادي . وفي السنوات الاخيرة ازدادت الثغرة بين اميركا والاتحاد السوفييتي ـ لمصلحة الاتحاد السوفييتي ـ في ميادين العلم والتقنية ، التي تقرر ـ من الناحية الواحدة ـ تفوق الاتحاد السوفييتي في مكاسب غزو الفضاء الخارجي ، وتفوقه ـ من الناحية الثانية ـ عسكريا .

وفي الوقت ذاته تضاءلت الثغرة باستمرار بين الاتحاد السوفييتي واميركا في تلك الفروع من الاقتصاد التي ما زال انتاج اميركا فيها يتفوق على مثلها في الاتحاد السوفييتي .

والنتيجة الشاملة هي ان النظام الاشتراكي العالمي ، الذي في مركزه الاتحاد السوفييتي ، وحركة العمال الثورية العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ـ هي التي تقرر ، بمدى متزايد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

فهذه القوة الجبارة للتيارات الثورية الثلاثة في عصرنا كان في استطاعتها ان تقرر ، بمدى كبير ، مصير الانسانية لو انها كانت موحدة متراصة الصفوف بصورة اكثر وتزيد من تنسيق النضالات ضد الاستعمار . وانه لمن الاهمية الحاسمة في المقام الاول وحدة النظام الاشتراكي العالمي والحركة الشيوعية العالمية كأساس لوحدة معادية للاستعمار اكثر اتساعا . فالوحدة وتنسيق النضال بين كل الدول الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية هما من الاهمية القصوى في النضال لانتصار قضية السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتركية ، في العالم كله ، انتصارا كاملا ، وكذلك ، في نهاية الامر ، لاحراز مكاسب ونجاحات في النضال في كل قطر اشتراكي ولكل حزب شيوعي .

ومع ان الوحدة والتنسيق بين كل الدول الاشتراكية بعيدتان اليوم عن ان تكونا متلائمتين مع الضروريات الموضوعية للنضال المعادي للاستعمار ـ فانه بفضل القوة الكبيرة للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي فشلت المخططات العالمية للاستعمار واضطر الى الانتقال الى أساليب جديدة في صراعه العالمي ولكن مصيرها لن يكون اقل فشلا .

فاذا كان الاستعمار ، ولا سيما الاستعمار الاميركي ، في سنوات الخمسين ما زال يأمل في ان يعيد عجلة التطور التاريخي الى وراء بالهجوم الساحق على الاتحاد السوفييتي وبمجابهة حربية عالمية مباشرة ـ فانه اليوم مضطر الى الاعتراف بأن توازن القوى قد تغير ، نوعيا ، وبأن هجوما من هذا القبيل سيصطدم برد ساحق لا اقل من ذلك .

فعلى ارض فيتنام المروية بالدم منيت استراتيجية الحروب « المحلية » بالفشل ، استراتيجة اخضاع الشعوب الناهضة للنضال من اجل تحررها القومي والاجتماعي بقوة السلاح .

ففي اطار الاستراتيجية العالمية حاول الاستعمار الاميركي ، عن طريق الابتزاز الذري ، اقامة تكتلات عسكرية عدوانية واشعال حرب باردة وتنظيم حروب « محلية » والتوصل الى تراجع النظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر القومي المعادي للاستعمار . غير ان مخططاته فشلت .

أ ـ التطورات السياسية والاقتصادية بين مؤتمرين

ومع عملية تقوي النظام الاشتراكي العالمي تجري عملية انهيار احلاف الاستعمار العسكرية واشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية .

لقد بقي الاستعمار الاميركي الجندرما العالمية للرأسمالية والرجعية ولكن مركزه قد ضعف في السنوات الاخيرة من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .

فمن الناحية السياسية كان ذلك بسبب تعاظم عزلة الاستعمار الاميركي في الميدان الدولي وقبل كل شيء بسبب حربه العدوانية القذرة في فيتنام . ان النضال ضد الاستعمار الاميركي يتسع ويشمل فئات واسعة من الشعب في العالم كله . وفي داخل حلف الاطلنطي اشتدت جدا التناقضات وخصوصا بين اميركا وفرنسا .

ومن الناحية الاجتماعية كان ذلك بسبب تعاظم المقاومة للنظام داخل اميركا نفسها . ففي اوساط العمال والشباب والمثقفين يشتد العداء للنظام القائم على الرغم من ان هذا النضال لا تواكبه دائما رؤية علمية صحيحة . والاستعمار الاميركي قد ضعف ايضا في بلاده نفسها بسبب المقاومة المتعاظمة من جماهير الشعب في اميركا للحرب في فيتنام وللفقر وللتمييز العنصري .

ومن الناحية الاقتصادية كان ذلك لكونه بوليسا عالميا وبسبب النفقات العسكرية الهائلة التي لا مثيل لها ، وحرب فيتنام ، والنفقات الاخرى المباشرة وغير المباشرة في كافة اقطار العالم ـ فان هذا يشدد باستمرار الصعوبات الاقتصادية والمالية لاميركا . ونتيجة لذلك ضعف ، ايضا ، مركز الدولار كنقد رئيسي يتنقل في التجارة في العالم الرأسمالي .

ومن الناحية العسكرية بسبب ان حرب فيتنام قد انزلت ضربات ذات اهمية تاريخية عالمية بالاستعمار الاميركي . والدلالة الواضحة على التغيير الاساسي الذي طرأ على توازن القوى في العالم هي واقع ان أقوى دولة رأسمالية ، المشتركة مباشرة وبكل قوتها (ما عدا السلاح الذري) في حرب ضد الشعب الفيتنامي المناضل ببطولة كبرى والمدعوم من الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ـ لا تستطيع الانتصار ، وهي لن تستطيع الانتصار ، في الحرب على الرغم من انها لا تتورع عن سلوك أشد الطرق البربرية في ابادة شعب « جينوسايد » وفي التدمير الشامل للمدن والقرى والثروات المادية والثقافية .

ان التغييرات في توازن القوى لمصلحة قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار ، واشتداد تناقضاته الداخلية ـ انما تشدد الامل والامكانية التاريخية لمنع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب نووية .

وبالمدى ذاته فانه سيكون خطأ فادحا جدا الاعتقاد بأن خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ففي السنوات الاخيرة تفاقم العدوان الاستعماري (لتصعيد الحرب في فيتنام ، حرب حزيران سنة ١٩٦٧ في الشرق الاوسط ، محاولة اسقاط نظام الحكم في تشيكوسلوفاكيا) .

ان الخطر على سلام العالم لم ينقض ابدا . وطالما يتغير توازن القوى اكثر لمصلحة قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية ـ فان الاستعمار ، وخاصة الاستعمار الاميركي والالماني الغربي لا يصبح اكثر اعتدالا ومحبا للسلام . والوقائع تثبت ان الاستعماريين يعيثون فسادا وأصبحوا اكثر خطرا . وفي محاولتهم سلوك سبل جديدة في صراعهم ضد الاشتراكية وضد استقلال الشعوب ، طبقا لتوازن القوى الجديد ، وازاء فشل أساليبهم القديمة في صراعهم العالمي ، فانهم يعدون لتفسيخ النظام الاشتراكي العالمي من الداخل بفصل حلقة بعد حلقة منه ولانزال ضربة بحركة التحرر القومي في أجزاء مختلفة من العالم . وكل هذا بغية اعداد الظروف للضربة الحاسمة ولحرب عالمية نووية من اجل السيطرة على العالم كله .

ان الاستعمار لم يتخل عن هدفه الاساسي : عن هدف السيطرة العالمية ، ولكنه يحاول ملائمة أساليبه مع توازن القوى القائم .

وأحد أساليب الاستعمار الجديدة لتنفيذ إستراتيجيته هو : تصدير الثورة المضادة « الهادئة » ، والتخريب الشامل المتعدد الاطراف في الاقطار الاشتراكية وفي الاحزاب الشيوعية وفي كل منظمة معادية للاستعمار وتقدمية . فقلب الانظمة الاشتراكية في الاقطار الاشتراكية من الداخل وتحطيم الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية المعادية للاستعمار من الداخل ، والتخريب السياسي والفكري ـ هذه هي الاساليب الاساسية للثورة المضادة « الهادئة » . وسوية مع هذا يعد الاستعمار ، في كل حالة ، ضربات مسلحة ايضا حينما تنضج الثورة المضادة « الهادئة »

ومن هنا الاهمية الحاسمة في عصرنا للنضال الفكري بين الاشتراكية والرأسمالية . ومن هنا الاهمية المصيرية في عصرنا للتضامن بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، بين حركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي ، بين كل القوى المعادية للاستعمار . « يا عمال العالم اتحدوا » ، « يا شعوب كل العالم اتحدوا في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك » ـ هذه الشعارات ليس فقط انها لم تشخ بل ان مصير الانسانية مرهون بمدى حاسم بتحقيقها نظريا وعمليا وكذلك احتمال منع خطر حرب عالمية ثالثة والتوصل الى انتصار قضية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

وتثبت الخبرة التاريخية انه بمدى ما يتمكن الاستعمار من تنفيذ سياسته وتصدير الثورة المضادة والنجاح في أعماله العدوانية في هذا الجزء وغيره من العالم ـ فان خطر الحرب العالمية يتفاقم ويشتد .

فلو كانت كل قوى حركة العمال وكل الشعوب المحبة للسلام موحدة عشية الحرب العالمية الثانية في منع تصدير الثورة المضادة الى اسبانيا الجمهورية من المانيا هتلر وايطاليا موسوليني ، ولو ان حكام تشيكوسلوفاكيا البرجوازيين وافقوا على قبول المساعدة السوفييتية المقترحة ولو انهم لم يخنعوا لاتفاقية ميونخ بين المانيا النازية وايطاليا الفاشية وفرسان الدمقراطية الغربية في بريطانيا (تشمبرلين) وفرنسا (دلاديه) لاعتبارات معادية للشيوعية ـ لما كان الامر قد اقتصر على تجنيب شعوب تشيكوسلوفاكيا واسبانيا الكوارث بل ولازدادت الآمال بكبت عدوان المانيا النازية وحلفائها .

ان توازن القوى الجديد في العالم يخلق امكانيات واقعية لمنع حرب عالمية ثالثة . غير ان ذلك يستلزم حشد كل قوى انصار السلام في العالم وتكتيلها في نضال حازم ومتضامن ضد كل عدوان وتخريب استعماريين .

وتوازن القوى الجديد في العالم يزداد وضوحه بجلاء تام في فيتنام من الناحية الواحدة وفي تشيكوسلوفاكيا من الناحية الاخرى ، فان فيتنام سنوات الستين لن تكون اسبانيا سنوات الثلاثين . والانتصار سيكون للشعب الفيتنامي وليس للاستعمار والرجعية الداخلية . وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في سنة ١٩٦٨ لن تقع ضحية مؤامرات الاستعمار والرجعية كما وقعت في سنة ١٩٣٨ . والعدوان لن يحرز مكاسب في الشرق الاوسط ايضا .

في أيامنا ، وفي توازن القوى الجديد في العالم لن يحرز العدوان مكاسب وذلك لوجود الاتحاد السوفييتي ، والنظام الاشتراكي العالمي القوي ، وحركة شيوعية وعمالية قوية ، وحركة قومية معادية للاستعمار واسعة وذات خبرة ، وحركة سلام تجند الملايين للنضال ضد العدوان الاستعماري وللدفاع عن السلام .

ان تقديرا صحيحا لتوازن القوى في العالم وللوضع الدولي لا يستلزم التقليل من قوة الاستعمار ولا المبالغة فيها .

والتوجه الجامد عقائديا الذي يرى في الاستعمار « نمرا من ورق » انما يؤدي الى توجه مغامر وقتال . والتوجه التنقيحي الذي يجمل الاستعمار انما يطمس يقظة الشعوب في النضال ضد الاستعمار وضد الخطر على سلام العالم .

ما زال الاستعمار عنصرا قويا ويستطيع ان يجلب كارثة على الانسانية كلها . والتغيير في أحابيله يجب ان لا يضلل ويجب ان لا يوصل الى استخلاص النتيجة بأنه قد غير طابعه العدواني والمدمر ، فهو ، بأستخدامه اساليب جديدة في صراعه ضد الاشتراكية وحركة التحرر القومي ، لا يتخلى عن اساليبه القديمة ايضا بل انه يستخدمها حتى القديم منها كالتدخل العسكري والاستعمار الجديد والكولونيالية بصورة متداخلة .

ان خطرا كبيرا على السلام العالمي يكمن في سباق التسلح المتعاظم بصورة مذهلة .

وقضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح تتحول الى قضية مصيرية بصورة مذهلة .

والاتحاد السوفييتي يتقدم ، منذ سنوات ، ببرنامج لنزع السلاح العام والتام كهدف ، ويقترح في الوقت ذاته ، سوية مع دول اشتراكية اخرى ، اقتراحات جزئية نحو تحقيق نزع السلاح . وعلى بعض هذه الاقتراحات وقف اتفاقيات تشكل انتصارا لمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والاتفاقيات الاساسية التي جرى التوصل اليها حتى الآن هي :

١ ـ اتفاقية حظر التجارب النووية (ما عدا تحت الارض)

٢ ـ الميثاق العالمي لمنع انتشار الاسلحة النووية .

٣ ـ الميثاق العالمي بشأن خطر استخدام السلاح النووي في الفضاء الخارجي .

ومع ان هذه الاتفاقيات الجزئية لا تزيل خطر الحرب فانها ، مع ذلك ، تشكل خطوات هامة في الاتجاه الصحيح وتفتح الطريق لاتفاقيات اخرى في ميدان نزع السلاح . وثمة قائمة كاملة من الاقتراحات في هذا الاتجاه قد قدمها الاتحاد السوفييتي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، اقتراحات يؤيدها انصار السلام في العالم كله من مثل اقتراحات تصفية كل القواعد الاجنبية على أراضي الغير ، ومنع نقل القنابل الذرية في الطائرات فوق أراضي دول اخرى ، وحظر كل التجارب النووية (ومنها التحت أرضية) وغير ذلك .

ان خطرا كبيرا يتهدد السلام في اوروبا والعالم كله من الاستعمار الالماني ، من سياسة حكام بون . وقيام ائتلاف حكومي كبير ، بانضمام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني للحكومة ، لم يؤد الى اي تغيير نوعي في سياسة حكومة بون . ويحتل جنرالات نازيون مراكز أساسية في الجيش كما كان الامر سابقا . والجهاز الحكومي يغص بموظفين هتلريين والحزب النازي الجديد (الحزب القومي الدمقراطي) يتقوى .

وحكومة بون ذات الائتلاف الواسع المسيحي ـ الدمقراطي والاشتراكي الدمقراطي لم تتخل عن اي مطلب انتقامي واستعماري لحكومات بون السابقة .

١ ـ فهي لا تعترف بالحدود القائمة في اوروبا مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ودول اخرى كما حددت في الاتفاقيات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية .

٢ ـ وهي غير مستعدة لنفض يدها من اتفاقية ميونخ وللاعلان بأنها لاغية ملغية .

٣ ـ وهي لا تعترف بواقع قيام دولتين المانيتين وتعلن انها تمثل المانيا كلها وتتطلع الى تصفية الجمهورية الالمانية الدمقراطية .

٤ ـ وهي تعتدي على المكانة الخاصة لبرلين الغربية وتعلن انها تؤلف قسما من المانيا الغربية خلافا لكل الاتفاقيات العالمية .

٥ ـ وهي ترفض التخلي عن تطلعها الى السلاح النووي كما انها لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية .

ومن هنا الاخطار الخاصة التي تتهدد السلام في اوروبا والسلام في العالم كله من الاستعمار الالماني الذي يؤلف اليوم الحليف الاساسي لعدو السلام رقم واحد ـ الاستعمار الاميركي .

ومن هنا الضرورة الحيوية لسياسة موحدة ومتضامنة تنتهجها كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ازاء الاستعمار الالماني الغربي . كما هو ضرورة حيوية ايضا تنسيق السياسة في النضال ضد العدوان الاستعماري في فيتنام وفي مناطق اخرى .

فكل انكماش قومي لاي دولة اشتراكية او حزب شيوعي او اية حلقة اخرى من التيارات الثورية في عصرنا ليس فقط تضر بالنضال العام لصيانة السلام ولمنع حرب عالمية ثالثة وللتقدم الاجتماعي للانسانية ، بل من شأنها ، في نهاية الامر ، ان تنزل ضررا خطيرا جدا بالقطر الاشتراكي وبالحزب الشيوعي وبكل تيار ثوري آخر ممن يتخلى عن خط التضامن العالمي .

لقد انتهج الاتحاد السوفييتي وهو ينتهج طوال كل السنين سياسة سلام وتقديم المساعدة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي ضد الاستعمار ، سياسة تعايش سلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وحلف وارسو لم يقم الا كرد حتمي على قيام حلف الاطلنطي العدواني .. ولم يهاجم الاتحاد السوفييتي او أية دولة اشتراكية اخرى أبدا أي قطر .

فقوة الاتحاد السوفييتي الجبارة تعمل في الميدان الدولي لا لتصدير الثورة وفرضها على الشعوب الاخرى ، بل لمنع تصدير الثورة المضادة على أيدي الاستعمار الاميركي والالماني الغربي وغيرهما . وهذا هو المعنى ايضا لدخول قوات حلف وارسو ، بصورة مؤقتة ، الى تشيكوسلوفاكيا بغية افشال الخطر الجدي من الثورة المضادة التي اعدتها الرجعية الداخلية بمساعدة اجهزة التخريب والتجسس الاميركية والالمانية الغربية ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، باستغلال القوى المعادية للثورة والعناصر التنقيحية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاغراضها .

بدون رؤية خطر حرب عالمية ، بدون رؤية كل الاحداث العالمية في تأثيراتها المتبادلة ، بدون رؤية الوضع من ناحية عالمية وتطوره على المدى البعيد ـ فمن غير المكن انتهاج سياسة قومية صحيحة ، ولا يمكن ان تكون هناك مسؤولية تاريخية عن مصير شعبك ومصير الانسانية كلها .

ان النضال ضد الاستعمار ، وتوطيد السلام في العالم ، وتضامن كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية، ووحدة كل التيارات الثورية الثلاثة في عصرنا ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ـ ان هذه هي المبادىء التي نراها حاسمة في كل تقدير او نشاط عالمي .

٢ ـ حرب حزيران والتطورات في الشرق الاوسط

مثل كل حرب ، فان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ في الشرق الاوسط قد كانت استمرارا للسياسة بوسائل اخرى ، بوسائل عسكرية . كان ذلك استمرارا لسياسة الدول الاستعمارية (وعلى رأسها اميركا) وحكام اسرائيل تجاه الانظمة المعادية للاستعمار في الدول العربية .

لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس إمام عدوان ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا من الناحية السياسية ومن الناحية العسكرية منذ وقت طويل .

والهدف للحرب قد كان القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ، ووضع حد لسياسة الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والغاء الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار .

وحاولت الدول الاستعمارية في البداية ، بمساعدة الرجعية الداخلية في هاتين الدولتين وفي دول عربية اخرى ان تسقط الانظمة بطرق اخرى : بتنظيم انقلابات ضد الثورة، بالضغط الاقتصادي ، بالاغراء السياسي على اسس معاداة الشيوعية ، بالتهديد العسكري وغير ذلك . وفقط بعد ان لم تثمر كل هذه الاساليب جاءت الضربة العسكرية المباشرة .

من غير المكن ادراك طابع حرب حزيران بدون رؤية الخلفية العامة للتطورات في الميدان الدولي عموما وفي الشرق الاوسط خصوصا ولا سيما في تلك الفترة :

١ ـ تعاظم النضال العالمي بين النظامين ، الراسمالي والاشتراكي ، بين الاستعمار والحركة القومية المعادية للاستعمار في كل قطر وقطر . وفي اعقاب خسائره الكثيرة ، طوال فترة طويلة ، انتقل الاستعمار الى هجوم معاكس ، مستغلا الانشقاق في المعسكر الاشتراكي ، مع وقوف الصين

ـ البقية على الصفحة التالية ـ

الشعبية ضد الاتحـــاد السوفييتي وضد اكثرية الحركـــة الشيوعية .

والدليل على ذلك الانقلابات الرجعية في اندونيسيـــا وغانا ، والانقلابات الرجعية في اميركا اللاتينيـــة ، والانقلاب العسكري في اليونان .

وأخيرا تصعيد الحرب في فيتنام واشتداد اعمال تـآمر الدول الاستعمارية على الاقطار الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء العام يجب ان نرى ايضا الحرب ضد الدول العربية . ان حرب حزيران قد كانت جزءا من المخطط العالمي للاستعمار . وكل التطورات قبل واثناء وبعـد الحرب تؤكد هذا التقدير تماما .

٢ – ففي الشرق الاوسط اشتد النضال بـــين الدول الاستعمارية وبين الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار. وفي الفترة التي سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، تفاقمت كثيرا العلاقات بين الدول الاستعمارية والدول العربية . فمعظم هذه الدول قطع علاقاته الدبلوماسية مع بريطانيا ومع المانيا الغربية . واحتدت كثيرا العلاقات مع امريكا . وبدأت الدول العربية النضال ضد شركات النفط الانجلو – امريكية مطالبة بتغيير شروط الامتيازات لمصلحة الدول التي توجد فيها مصادر او انابيب النفط .

والثورة المعادية للاستعمار في سوريا ، التي قام بهـا الجناح اليساري من حزب « البعث » ، في شباط سنــة ١٩٦٦ ، قد واجهت الدول الاستعمارية بوضع صعب . وفي الفترة القريبة من حرب حزيران جرى نضال شديد بـين حكومة سوريا وبين شركة نفط العراق . واضطرت شركة النفط الى التنازل ثم اضطرت بعد ذلك ايضا الى تغيير شروط الامتياز مع حكومة العراق . وخشي المستعمرون مما سيأتي ، من انهيار كل مواقعهم الاقتصادية والعسكرية في منطقتنـــا .

وبسخط نظر المستعمرون الى توثق العلاقات بــين سوريا والاتحاد السوفييتي ، مثلما تفجروا غضبا من توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي، والاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية داخل هـذه الاقطار قد اثارت في المستعمرين مخاوف كبيرة .

وفي نفس الفترة وصل النضال المسلح ضد الحـكم الكولونيالي البريطاني في عدن وما يجاورها الى الذروة . وهكذا فان لحرب حزيران سنة ١٩٦٧ علاقة وثيقة مـع المخططات الاستعمارية العامة العالمية والمنطقية التي تستهدف كبت النضال المعادي للاستعمار في العالم عموما وفي الشرق الاوسط خصوصا .

ولا يعني هذا انه ليس للبرجوازية الاسرائيلية ولعموم الاوساط الحاكمة في اسرائيل اهدافا حربية اضافية خاصة بها ، اهدافا «قومية» مزعومة . وأحدهـا قد كان القضاء « النهائي »على مشروعات تحويل مصادر نهـر الاردن في سوريا ، التي اعدت كرد على تحويل حكومة اسرائيل المياه المشتركة بصورة انفرادية . والهدف « الاسرائيلي » الاساسي جدا للحرب قد كان : التوسع الاقليمي .

لم تكن حكومة اسرائيل أهلا – لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية العسكرية ولا من الناحية السياسية – لشن الحرب لولا الدعم الكامل والشامل من الاستعمار الامريكي .

ويمكن الان ايضا استمرار الاحتلال العسكري لاراضي الاردن وسوريا ومصر بسبب الدعم ، بمدى حاسم ، من هذا الاستعمار الامريكي .

والمخطط الاستعماري الاصلي قد كان الهجوم عـلى سوريا في البداية ، واسقاط النظام الراهن فيها . ثم التوجه بعد ذلك الى النظام في مصر ، اي اسقاط الانظمة المعاديـة للاستعمار واحدا بعد واحد .

ان التهديدات الصريحة الموجهة الى النظام المعـادي للاستعمار في سوريا قد اطلقها المتحدثون الاسرائيليـون الرسميون حتى في سنة ١٩٦٦ وفي سنة ١٩٦٧ .

ونشرت صحف في اسرائيل في خريف سنة ١٩٦٦ انباء وتقديرات حول ان امريكا تدفع اسرائيل للهجوم على سوريا لكي تسقط النظام الحالي . وفي نيسان ١٩٦٧ شن هجوم جوي كبير على سوريا ووصلت طائرات اسرائيلية حتى سماء دمشق .

وكل هذا يدل على اعداد حرب ضد سوريا .

وبدافع التضامن العربي المعادي للاستعمار ، وبدافع مصلحة الدفاع عن النفس للمدى الابعد ، وقفت مصر الى جانب سوريا . كذلك اضطر حكام الاردن الى الوقوف في هذه الجبهة نظرا لضغط الراي العام في الاردن .

وواقع ان الاردن ايضا قد اشترك في الحرب ، لا يغير ابدا من التقدير بأن الحرب قد كانت في ماهيتها جزءا من النضال العام بين الاستعمار والمعادين للاستعمار ، بين القوى المعادية للاستعمار التي وقعت ضحية للعدوان وبين القوى الموالية للاستعمار التي بدأت الحرب .

وماهية الحرب لا يقررها الموقف الذاتي لكل عنصر فيها بل تقررها الماهية الموضوعية في النضال العام بين قوى السلام والتقدم في العالم ، وبين قوى الحرب والرجعية .

وليس صدفة ان الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى قد وقفت الى جانب ضحايـــا العدوان – الشعوب العربية – بينما وقف الاستعمار الامريكي والالماني الغربي والبريطاني الى جانب المعتدي . وليس بدافـع حب اسرائيل تجند المستعمرون الامريكيون وغيرهم وراء حرب حزيران . فقد فعلوا ذلك من اجل مصالحهم النفعية ، من اجل ارباحهم النفطية ، من اجل مصالحهم الاستراتيجية في منطقتنا ، ضد الحركة العربية المعادية للاستعمار وضد الاتحـــاد السوفييتي .

ان حكومة اسرائيل والدول الاستعمارية ، استطاعت ، بسهولة نسبية ، ان تضلل الراي العام في اسرائيل وفي اقطار كثيرة اخرى ، وان تظهر الحرب العدوانية وكأنها حربـا دفاعية ، بسبب المواقف الشوفينية والاخطاء التي ارتكبتها عناصر مختلفة في الحركة القومية العربية .

وبدلا من تركيز النضال حول برنامج صحيح لتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كانت هناك عناصر وسياسيون عرب شجبوا حق اسرائيل في الوجود وحقوق شعب اسرائيل القومية . ودعاية محطات الاذاعة في الدول العربية عشية واثناء حرب حزيران التي دعت الى القضاء على اسرائيل – قد قدمت مساعدة كبيرة للعنصريين والعسكريين المتطرفين في اسرائيل ، وساعدتهم في تضليل الراي العام في اسرائيل والاقطار الاخرى .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة من ان الدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل ليس فقط لا تخـدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وليس فقط لا تضر بحكام اسرائيـــل الموالين للاستعمار ، بل على العكس من ذلك ، فهي تضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي لم تتحقق وتقدم مساعدة شاملة للعسكريين في اسرائيل وللدعاية الاستعمارية .

ليست التصريحات الكلامية هي التي تقرر طابع الحرب بل السياسة الاساسية التي جاءت الحرب استمرارا لهـا . فالامر الحاسم والمقرر ليس هو الكلام غير المتزن تجـاه اسرائيل ، بل قيام حكومة اسرائيل ، بارشاد الاستعمار ، بشن حرب عدوانية على الدول العربية . فالمعتدي يبقى معتديا حتى حينما لا يستطيع ضحية العدوان ان ينتهج ، قبل الحرب ، سياسة اكثر تعقلا واكثر واقعية .

وكل افتراض بان اي دولة في الشرق الاوسط تستطيع في الظروف العالمية في ايامنا شن حرب عدوانية بدون دعم سياسي واقتصادي وعسكري من دولة كبرى – هي فرضية بعيدة عن الواقع في الشرق اوسطي والعالمي . ولهذا فان الحرب التي شنتها « حكومة التكتل القومي » ، حكومة اشكول – ديان – بيغن ، قد تلقت الدعم من الاستعمار الامريكي وحلفائه الرئيسيين في حلف الاطلنطي ، ومقابل ذلك فان الاتحـــاد السوفييتي الذي يقيم علاقات وثيقة مع مصر ومع سوريا لم يمنح ولن يمنح اي دعم لحرب عدوانية . فسياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا هي سياسة تدافع عن السلام وعن استقلال الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية ومن اجـل تسوية النزاعات بين الدول بطرق سياسية .

ان الاهداف الاساسية التي وضعها مبادرو الحرب نصب اعينهم لم تتحقق على الرغم من النصر العسكري . فقد كتب سولتبرغر في « نيويورك تايمز » بتاريـخ ٢٠ تموز ١٩٦٧ ان « اسرائيل لم تحقق اهدافا سياسية اساسية وهي لم تنجح في اسقاط النظام لا في القاهرة ولا في دمشق » .

ويمكن ان نضيف الى هذا ان حكام اسرائيل ومزودوها بالسلاح والاموال في واشنطن لم ينجحوا ايضا في فصم الدول العربية المعادية للاستعمار عن علاقاتها الودية مع الاتحـــاد السوفييتي رغم محاولات الرجعية الداخلية . ونتيجة لحرب حزيران ازدادت العلاقات بين مصر وسوريا – والاتحـاد السوفييتي توثقا ، وكذلك تحسنت العلاقات مع الاردن .

وبدلا من تحول يعني موال للغرب في سوريا ومصر ، طرا في هذه الاقطار تطور تقدمي اضافي على الرغم من النضـال الطبقي المشتد الدائر في هذه الدول .

ومع هذا فقد كشفت الحرب عن الضعف السياسي والاجتماعي في مصر وسوريا . فالتحولات الاجتماعية لم تكن عميقة بصورة كافية للتغلب على الضعف الذي خلفته انظمة اجتماعية متأخرة ونظام استعماري طوال اجيال .

والطبقة العاملة وجماهير الشعب لم تشترك كما يجب في ادارة شؤون الدولة . وفي الجهاز العسكري وفي كل جهاز الدولة بقيت مناصب عليا في ايدي ممثلي الاقطاعيــــين والراسماليين الذين ابدوا النظام الجديد شكليا فقط .

واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية استطاعت بسهولة استقاء معلومات حيوية عن مصر ودول عربية اخرى. وبعد الحرب اعترف هؤلاء بالدور الكبير الذي قامت به هذه الاجهزة في انزال هزيمة عسكرية بالدول العربية .

ان اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية في الاقطار العربية ، وتعميق التحولات الاجتماعية داخلها، ووضع الحركة العربية للتحرر القومي برنامجا لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي على اساس حق تقرير المصير لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني – كل هـذا سيساعد النضال في اسرائيل وفي الميدان الدولي من اجـل تصفية نتائج حرب حزيران ومن اجل تقدم قضية السلام في منطقتنـا .

لقـد اثارت حرب حزيران تحركا كبيرا في اوساط الشعوب العربية . ويمكن التقدير بأن الحركة القوميـة العربية كلها قد ارتفعت الى مرحلة اعلى ، وانها تطور وتشتد عودها وترى الوضع العالمي رؤية اشمل ، ترى النزاع الاسرائيلي – العربي رؤية اكثر واقعية ، وترى العلاقـة المتبادلة بين النضال للتحرر القومي والنضـــال للتحرر الاجتماعي ، بين النضال لتحقيق حقوق الشعب العربـي الفلسطيني والنضال العام في العالم ضد الاستعمار – رؤية اكثر عمقا .

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيـــلي طوال كل السنوات من اجل تسوية سياسية بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي والقضيـــة الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين – شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . قلنا ان شعب اسرائيل قد حقق حقوقه القومية بينما هـذه الحقوق قد سلبت من الشعب العربي الفلسطيني . ولهـذا رأينا ، ونرى ، الطريق الى السلام في اعتراف اسرائيـــل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة. قلنا ان القضية القومية وبضمنها المسألة الاقليمية يجب تسويتها على اساس حق تقرير المصير للشعوب وطبقا لمصلحة السلام والتقدم والنضال ضد الاستعمار .

وتجندنا بكل قوتنا وبكل مثابرة ضد سياسة حكام اسرائيل ، السياسة الموالية للاستعمار والمغامرة التي تعتمد على مراكز القوة التي مصدرها الاساسي هو الاعتماد على الاستعمار الذي لن يكون ابدا سوى ركيزة ينخرها السوس .

وقدر حزبنـــا ، تقديرا صحيحا ، حكومة اشكول التي خلفت حكومة بن غوريون .

ففي المؤتمر الخامس عشر اعلنا : « ان مصادر ازمة السياسة والحكم في اسرائيل تكمن في التوجه نحو الـدول الاستعمارية ، وبتأييدها في صيانة المراكز الاقتصاديـة والاستراتيجية لدول الغرب في المنطقة ، وبخدمة مصالح الراسمال الاحتكاري ، وبالتنكر لمجرد وجود ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبمقاومة حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ان هذه السياسة قد بقيت حتى يومنا هذا على الرغم من ان استقالة بن غوريون قد دلت على افلاس هذه السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للشعب » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

وكل التطورات بين المؤتمرين قد اثبتت صحة هـذه الامور بكاملها .

وقدرنا السياسة الخارجية لحكومة اشكول في المؤتمر الخامس عشر كما يلي :

« انها استمرار سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية وتعميق الارتباط بامريكا وبالمانيا الغربية بصورة خاصة » .

واكثر من ذلك :

ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنـــا بعجلته ليس فيهما امن لنا بل انهما يهددان بالخطر ذلك الامن اذ هما قد يورطان اسرائيل في حرب خدمة للاستعمار مثل حرب السويس في حينها واذ هما يضمان اسرائيل ، خلافا لمصالح شعبها، ضد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار وضد القوة الجبارة للدول الاشتراكية والمحايدة » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

ولم تقتصر هذه التقديرات على كونها صحيحة بل ان كل التطور قد اكدها بادق صورة واتمها :

١ – عمقت حكومة اشكول ارتباط دولة اسرائيـــل بالاستعمار الامريكي والالماني الغربي . وحرب حزيران سنة ١٩٦٧ قد عمقت الارتباط بالاستعمار الامريكي على وجه الخصوص باخطر شكل . وتركت حكومة اشكول – ديان – بيغن مصير دولة اسرائيل تحت رحمة الاستعمار الامريكي . وطوال كل تاريخها لم تكن دولة اسرائيل مرتبطة بهذا المدى الانفرادي بالاستعمار الامريكي ، كما هي مرتبطة به اليوم من النواحي الاقتصادية والفكرية والسياسية .

٢ – وضعت حكومة اشكول دولة اسرائيل في خدمـة الاستعمار وفتحت الحرب في خدمة الاستعمار مثل حرب السويس في حينه خلافا لمصالح شعب اسرائيل الامنيـة الحقيقية . وعمقت حكومة اشكول الهوة بين اسرائيل والدول العربية ودفعت الى تسويء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى والدول المستقلـة في آسيا وافريقيا ، وسببت ، بحرب حزيران ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحـــاد السوفييتي ومع معظم الدول الاشتراكية التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع دولـــة اسرائيل قبل حرب حزيران (بولونيا ، بلغاريا ، وتشيكو – سلوفاكيا ، ويوغسلافيا) .

لقد بذل الاتحاد السوفييتي جهودا جبارة لمنع الحرب . وناضل الاتحاد السوفييتي لضمان السلام في منطقتنـــا ولاحباط المؤامرة الاستعمارية لاشعال نيران الحــروب والتضحية بحياة يهود وعرب من اجل المصالح النفعية لاسياد وول ستريت والبنتاغون ، مستعبدي الشعوب ومشعلي الحروب . ان الاتحاد السوفييتي دافع ، ويدافع ، عن امن كل شعوب منطقتنا ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وعمل حزبنا كثيرا لمنع حرب حزيران . وعند نشوب الحرب ناضل لوقف النار ولانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنـــة . وفي جـو هستيري من الشوفينيـــة الحربية والتحريض المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت ، رفع حزبنا عاليا وبجرأة راية السلام والصداقة بين الشعوب، راية النضال ضد المؤامرات الاستعمارية ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وضد التحريض المعادي للسوفييت ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من الارهاب والاعتقالات وهجومات الزعرنة والطرد من الاعمال والتهديد ، وقف اعضاء الحزب واصدقاؤه ، وقفة محترمة ، في امتحان الحرب الصعب واثبتوا انهم ابناء مخلصون للوطن ومخلصون للاممية البروليتارية ولقضية الاخوة اليهوديـــة – العربيــة .

وبتجنده للنضال ضد سياسة حكومة اشكول – ديان – بيغن التي تربط مصير اسرائيل بمصيـــر الاستعمار في منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغامرة التي تهدد بالخطر امن اسرائيل ومستقبلها – قام حزبنـــا الشيوعي لا بواجبه الاممي الاولي وحسب بل دافع ، بذلك ايضا ، عن اسمى مصالح عاملي اسرائيل ، عن مصالح شعب اسرائيل القومية ، عن امن وقيام ومستقبل دولـة اسرائيل ، عن اماني السلام الاسرائيلي – العربي .

وكما في حالات اخرى فان امميتنا قد تساوقت مـــع وطنيتنا تماما . وبالطبع فان هذين الامرين هما جانبا شيء واحد وليس بينهما اي تناقض .

ان حكام اسرائيل الذين بالتآمر مع الاستعمار الامريكي قد شنوا في حزيران سنة ١٩٦٧ حربا ضد الدول العربية قد اقترفوا ، بذلك ، جريمة بحق شعب اسرائيل ودولـة اسرائيل . وعلى الرغم من صعوباتنا الموقتة فنحن لا يساورنا اي شك في ان عاملي اسرائيل ، شعب اسرائيل ، سيدركون في نهاية الامر صدق وصحة موقف الحزب وهم لن يسامحوا حكومة اشكول على حرب حزيران ١٩٦٧ ، كمـــا انهم لم يسامحوا حكومة بن غوريون على حرب سيناء – السويس في سنة ١٩٥٦ . وستثبت الخبرة الذاتية ونضـال حزبنــا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي بتجنده ضـد حرب حزيران العدوانية قد انقذ كرامة شعب اسرائيل . واثبت للشعوب العربية ، لقوى السلام والتقدم في العــالم كله ، ان اسرائيل لا تشكل كتلة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان في اسرائيل ، كمـا في كل دولة راسمالية ذات حكم رجعي ، هناك فروق طبقية – سياسية ، وان لا تماثل ، بل هناك تناقض ، بين سياسة حكام اسرائيل وبين المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، وان هناك قوى في اسرائيل ، عشرات الالوف من اليهود والعرب ، تمد يدهـا باخلاص للشعوب العربية من اجل السلام والتعـــاون في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ومن اجل حريتنـا وحريتهم .

ان التطور السياسي في الفترة الاخيرة ، بــين مؤتمر ومؤتمر ، قد اثبت مرة اخرى وبجلاء تام ان نقطة الاساس في السياسة الاسرائيلية الرسمية هي موالاة الاستعمار والارتباط بالدول الاستعمارية .

والعداء للشيوعية ، والعداء للسوفييت اللذان تنتهجهما الدوائر الحاكمة في اسرائيل هما الجانب الثاني لامر موالاتهم للاستعمار .

والشوفينية المتطرفة ، والاستعلاء القومي ، ومطامع السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على الحـد الاقصى من المناطق العربية وطرد اكبر عدد ممكن من السكان العرب منها – هي الخطوط التي تميز السياسة الحاكمة ، السياسـة الصهيونية قصيرة النظر المليئة بالاخطار على شعب اسرائيل .

ان التطورات السياسية بين مؤتمر ومؤتمر تؤكد انه حينما اعلنت حكومة اشكول ، في بداية ايامها ، انها معنية بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، فان ذلك لم يكن اكثر من مناورة جديدة بغية ملائمة نفسها للظروف العالمية الجديدة ودفع ضريبة كلامية لرغبة جزء كبير من الراي العام في اسرائيل . غير ان كل مجرى السياسة قد دحض هـــذه التصريحات التي كان هدفها طمس يقظة الراي العـــام في اسرائيل وصرف الانظار عن توثيقعلاقات الارتباط بالاستعمار الامريكي والاستعمار الالماني الغربي ، وهمـــا العدوان الرئيسيان للسلام في العـــالم .

وعلى هذا فقد بقي هدفنا الرئيسي ، بقيت المصلحة الرئيسية لعاملي اسرائيل ، ولشعب اسرائيل ، وضع حـد لسياسة الارتباط بالاستعمار ، للسياسة التي تضع اسرائيل في مواجهة ، وضد ، الشعوب العربية التي نعيش بـــين ظهرانيها ، وفي مواجهة وضد الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي ، في مواجهة وضد حركة العمال التقدمية في العالم ، في مواجهة وضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في مواجهة وضد قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي في العـالم كله .

ان حكومة اشكول تعمل بنصيحة من الدول الاستعمارية الاساسية في حلف الاطلنطي لا في ميدان الشرق الاوسط وحسب بل هي تقدم لها ، بكل قوتها ، « خدمات طيبة » في كل صراعها العالمي في النضال ضد الشيوعيـة واستقلال الشعوب .

والتحريض الارعن المعـادي للسوفييت في القضيـة اليهودية قد تصاعد عشية حرب حزيران وفي اعقابها . كانت هذه دوما معركة مشابكة ومخططة ومنسقة بين حـكام اسرائيل وبين مراكز العداء للشيوعية في امريكا والمانيا الغربية والمراكز الاستعمارية الاخرى .

كذلك تقدم حكومة اشكول خدماتهـــا لدول حلف الاطلنطي في نشاطها في دول افريقيا وآسيا حيث توثق علاقاتها ، في الاساس ، مع الانظمة المتعفنة جدا التي تندد بها شعوب افريقيا . ومثل صارخ على ذلك هو العلاقات الودية جدا القائمة بين حكومة اشكول وبين حكومة الدمى الاستعماريين في ملاوي التي تؤيد العنصرية البيضاء في جنوبي افريقيا ضد اخوانها الافريقيين .

ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مـــع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ليس سياسة تحالف مع الاستعمار ضد الاتحـــاد السوفييتي بل صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحيـاد في السياسة الخارجية .

هذان الشعاران كانا ولا يزالان ضرورة حيوية لدولـة اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى ان اهم واجب والح واجب في الفترة القريبة هو التوصل الى تصفية الازمة في منطقتنا التي نشأت في اعقاب حرب حزيران .

والتطورات الاخيرة تؤكد ان الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر والاردن ، تعمل في الميدان الدولي على حل الازمة الراهنة بطرق السلام وبوسائل سياسية ، وانها مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اساس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طوال عشرين سنة . واعلنت الدول العربية استعدادها لالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل وللاعتراف بحق اسرائيل في الوجود في حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيـــل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المناطق المحتلة في الاردن ومصر وسوريا وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين – القضيــة الانسانية والقومية المؤلمة – طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة.

ان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يتضمن هذه الاسس . وفي الميدان الدولي قدمت اقتراحات حول طرق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي حسب جدول مواعيد محدد سلفا يلزم اسرائيل والدول العربية على حد سواء .

والاقتراحات الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن حسب جدول مواعيد محدد سلفا هي اقتراحات صحيحة وواقعية تتوخى الوصول الى تسوية سياسية والى منع حرب جديدة.

وقد اعربت دول عربية ، وفي مقدمتها مصـــر ، عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، واستعدادها لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والاعتراف بحقوقهـــا في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن بالتوازي مع انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وفي المرحلة التالية ، حسب جدول مواعيد ، تضمن حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة وتضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ايضا.

والقضية الرئيسية امام حل الازمة ناجمة عن عـــدم

– البقية في العدد القادم –

براءة ولكن .. اعتقال اداري

رام الله – يحيى أسعد عبد الرحمن الفصين طالب جامعي من غزة اعتقلته السلطات الاسرائيلية في بداية شهر اكتوبر سنة ١٩٦٧ ووضعته في سجن رام الله . وبعد تحقيق طويل وتعذيب بشتى الاساليب الجسمانية والنفسانية أستطاع المدعي العام العسكري ان يقدم ضده في ١-١-٦٨ لائحة تهمة مكونة من بندين ، الاول ان يحيى المذكور كان عضوا في جماعة قام أحد افرادها بقتل شخص آخر ، والتهمة الثانية حمل السلاح. وانتظر يحيى بفارغ الصبر بدء محاكمته ليثبت براءته وليشرح للمحكمة ما مر عليه من صنوف التعذيب . ولكن ميعاد المحاكمة لم يأت ، وطالب محامياه فليصية لانجر وعلي رافع بتقديمه للمحاكمة طالما ان لائحة التهمة جاهزة ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، وتوجه المحاميان الى الجهات المسؤولة ، الى المدعي العام العسكري في اسرائيل ، والى المدعي العام العسكري في الضفة الغربية المحتلة ، والى المدعي العام العسكري في رام الله التي ستجري محاكمته فيها ... وبعد مراسلات استمرت عشرة اشهر ، تلقى المحاميان فولا لانجر وعلي رافع جوابا من المدعي العام العسكري في الضفة الغربية بتاريخ ٧-١١-٦٨ وفيه يبشرهما المدعي العام **ان لائحة التهمة المقدمة ضد يحيى الفصين قد ألغيت بناء على طلب النيابة (النيابة العامة اياها التي قدمت لائحة التهمة التي استخلصت بعد التحقيق المتواصل الذي بينّا بعضه أعلاه)**

ولكن لاسباب تتعلق بالامن (نفس الامن الذي تسبب في الغاء لائحة التهمة على ما يبدو) ، **فقد قرر قائد المنطقة اصدار أمر اعتقال ضد يحيى الفصين لمدة سنة ابتداء من ٣٠-١٠-٦٨** . هذا ما حصل ، اما ما كان متوقعا كما ينص القانون انه اذا ألغيت التهمة المقدمة ضد متهم ما فيجب اطلاق سراحه بالطبع فليس واردا .

مسطح البناء في المدن والقرى العربية يبحث في لجنة الداخلية في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني: قال توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان قضية ضيق مسطح البناء في القرى والمدن العربية هو من القضايا الملتهبة التي تعترض تطور ونمو السكان العرب في اسرائيل . وان فرض طوق يخنق نمو واتساع القرى والمدن العربية هو من مظاهر سياسة التمييز ضد السكان العرب التي تسلكها السلطات منذ العشرين سنة الماضية . وما سياسة تضييق مسطح البناء الا من ضروب سلب الاراضي العربية والاجحاف بالسلطات المحلية العربية توجهها سلطات الامن اكثر من وزارة الداخلية .

وجاءت كلمة النائب توفيق طوبي هذه في بيان القاه بسبب امتناعه عن تأييد تحويل اقتراح لجدول الاعمال بخصوص مسطح البناء في القرى العربية قدمه نائب حزب العمل امنون لين واقترح نائب وزير الداخلية تحويله الى لجنة الداخلية . وقال امنون لين انه بسبب ضيق مسطح البناء في القرى العربية يكثر البناء غير المرخص وهناك اكثر من ٣ الاف بيت غير مرخص وقال ايضا انه اذا كان قبل حرب حزيران ما يبرر اجراءات امنية في معالجة قضية مسطحات البناء في القرى العربية فبعد حرب حزيران زالت هذه الاسباب .

وقال توفيق طوبي انه يمتنع عن تأيد اقتراح نائب وزير الداخلية ليس لانه يعارض بحث هذا الموضوع الحيوي في لجنة الداخلية ولكن لانه يريد المناقشة على هذا الموضوع الهام في الكنيست ليعرف الملا ما هي الاجحافات الكبيرة اللاحقة بالقرى العربية في اسرائيل .

واضاف : ان مسطح البناء يقرره موظفو وزارة الداخلية كما يشاؤون دون مشاورة السلطات المحلية ورجال القرى وليس من مجلس محلي يعرف بالضبط ما هو تماما مسطح القرية المسموح فيه البناء وهو يتغير ويتبدل حسب اهواء دوائر معينة .

وقال انه بسبب هذه الاوضاع فنسبة كثافة السكان في القرى والمدن العربية هذه اكثر من أي امكنة اخرى في اسرائيل وهذا معروف مثلا عن الناصرة . فمسطح البناء في الناصرة هو مثلا ٦ الاف دونم و ٢٨٪ منها تملكها الاديرة والاوقاف . والسلطة تعارض باستمرار توسيع هذا المسطح وضم مناطق جديده حتى التي تقوم عليها بعض الابنية لاهالي الناصرة . وهذا بينما مدن اخرى يقارب عدد سكانها تعداد نفوس الناصرة تتمتع بمسطح بناء يفوق أضعاف الناصرة. فعكا مثلا مسطح البناء فيها ٢٣ الف دونم ، الرملة ٣٨ الفا ، نهريا ٤٣ الفا ، طبريا ١٢ الفا وهكذا وقال ان الاهلين العرب خلال العشرين سنة نموا وازداد عددهم ولكن الطوق الخانق مضروب على قراهم وهذا امر يدعو الى أشد الاحتجاج والاستنكار .

ويضيف مراسلنا البرلماني انه على الرغم من مرور عشرين سنة على قيام دولة اسرائيل فحتى الآن لا توجد أية خارطة هيكلية مقررة لاي بلد او قرية عربية . فكل سنة تسمع الكنيست في تقرير وزارة الداخلية ان اعداد الخرائط على قدم وساق ، ولكن تمر السنة تلو الاخرى دون اقرار أية خارطة هيكلية .

بيـــان الصحف – بقيـــة

الشاويش فيلدمن وسأل عمر سعدي اذا كانت وجبة الضرب قد كفته أم انه يريد ضرباً أشد .

ويوم الجمعة صباحاً ، هجم على عمر سعدي الشرطي بن تسيون وشرطي آخر وانهالا عليه ضرباً بالقبضات وركلاً .

حسين خليل ياسين وعمر بكر ياسين أحضرا الى مركز سيجف حيث ضربهما الشرطي الكايم ورجال شرطة آخرون .

محمود نصار الذي اعتقل يوم السبت ١٠\١١\٦٨ ، أخذ الى مركز سيجف وضُرب ضرباً مبرحاً .

وبعد ان أمرت المحكمة في عكا ، يوم الاحد من هذا الاسبوع ، بأطلاق سراح الشبان بكفالة ، فانه في الساعة السادسة من صباح الاثنين انقض شرطيون على محمود يحيى نصار ، حسين خليل ياسين ، عمربكر ياسين ، وحامد سعدي ، الذين كانوا معتقلين في عكا ، وضربوهم بصورة وحشية . ولم تتوقف اللكمات والرفسات حتى فقد عمر بكر ياسين وعيه .

وبعد إطلاق سراحه بكفالة حصل عمر بكر ياسين على شهادة طبية ، تدل على اضرار جدية في بطنه وفي أجزاء اخرى من جسده . وقد رفع عمر بكر ياسين دعوى قضائية ضد رجال الشرطة الذين ضربوه .

هذه الاعتقالات والمعاملة الوحشية والمنافية للقانون التي مارسها رجال الشرطة ضد الشبان ، أثارت الغضب والاحتجاج بين سكان قرية عرابة .

إن سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تشجب بشدة حملة الملاحقات ضد أعضاء الاتحاد ونشيطيه ، وتحتج على التصرف الفظ من جانب الشرطة .

ان هذه التصرفات جزء من حملة منظمة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الشبيبة الشيوعية ، حملة تستهدف شل صوت السلام والدمقراطية ، صوت أولئك الذين يناضلون في سبيل الدفاع عن السلام ، والحل العادل للازمة الراهنة في منطقتنا .

انها محاولة للحد من حرية التعبير عن الرأي والعمل السياسي ، محاولة تلحق ضرراً بالغاً بالدمقراطية الاسرائيلية .

يورم غوجانسكي
الناطق بلسان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ص.ب : ٢٦٢٠٥ – تل ابيب

بيـــان مشترك – بقيـــة

خلق الظروف المواتية جدا لنجاح هذا الاجتماع .

واعلن الوفدان قرار حزبيهما الاكيد بمواصلة تعزيز صداقتهما التقليدية والتعاون بينهما على أساس مبادىء الماركسية – اللينينية ، المساواة في الحقوق ، الاستقلال والاممية البروليتارية .

تعزيـــات

● الى الرفيق احمد سعيد واخوانه ، تعازينا الحارة بوفاة **الوالدة**

● الى ذيب قاسم وعائلته تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه **محمـــد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
وفرع الشبيبة الشيوعية – الطيرة

تعازينا القلبية الى الصديق نصرالله غريب واخوانه وجميع آل غريب بوفاة المرحوم **نصرالله**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا

زليخـا الشهابي تعـود الى القـدس

القدس – بقرار من وزير الدفاع موشه ديان سمح للسيدة زليخة الشهابي بالعودة الى بيتها في القدس بعد ان كانت قد أبعدت للاردن في السادس من أيلول الماضي مع شخصين من القدس وآخر من الخليل بتهمة التحريض ضد السلطات .

وكان وزير الدفاع ، ديان ، قد تلقى من السيدة الشهابي رسالة جاء فيها : « أنا زليخة الشهابي من سكان القدس ، أرجوا بهذا من حضرتكم الغاء أمر الطرد الذي أصدرته ضدي ، والسماح لي بالعودة الى القدس . انني أعهد بأن اكرس اهتمامي للعناية بأخي المريض جميل اسحق واتجنب كل اخلال بالقانون والنظام ».

والسيدة الشهابي في الخامسة والستين من العمر وهي رئيسة الاتحاد النسائي بالقدس ، وتشرف على بعض الجمعيات الخيرية ، وقد مثلت الاوساط النسائية في مناسبات مختلفة خلال الثلاثين سنة الماضية .

والجدير بالذكر ان شخصيات عربية عديدة ، وخصوصا رؤساء البلديات طالبوا مؤخرا بالسماح للسيدة الشهابي بالعودة من الاردن . وهي اول شخصية مبعدة سمح لها بالعودة الى بلادها .

بمناسبة أعياد الثورة الاشتراكية والكومسمول :

احتفـالات في حيفـا والطيبـة وام الفحـم ويافـة النـاصرة

حيفا – مكتب الاتحاد – استمر ، هذا الاسبوع ، عقد الاجتماعات والاحتفالات ، في عدد من المدن والقرى ، بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبمناسبة اليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني . وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات تحية وطن اكتوبر الاول بأعياد الثورة المجيدة . كما اتخذت قرارات تندد بحملة الارهاب ضد الشيوعيين والدمقراطيين وانصار السلام وطالبوا بوقف هذه الحملة واطلاق سراح المعتقلين .

ففي الطيبة ، عقد ، بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه المهندس موشي ادلبرغ عضو رئاسة الحركة عن اهمية الثورة وما حققته .

كذلك تحدث في الاجتماع العائد من موسكو ، عبد الرحيم عازم ، فذكر عدة أمور هامة عن مشاهداته في بلد اكتوبر . وقرأ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية المجتمعين الى شعوب الاتحاد السوفييتي

وفي ام الفحم عقد في ٩-١١ احتفال شيق بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة ، بدعوة من حركة الصداقة .

افتتح الاحتفال الرفيق محمود حسين اغبارية . وتكلم فيه عضو سكرتيرية الحركة برلاند فتحدث عن ثورة اكتوبر والانجازات الرائعة بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين للثورة . وتكلم محمود محمد محمود ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية كلمة شاملة عن الكومسمول اللينيني .

وفي الختام قدمت فرقة فنية موسيقية من عرعرة وام الفحم حفلة موسيقية نالت اعجاب الحضور .

وفي يافة الناصرة احتفلت الفتيات الدمقراطيات باليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني . وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة فايزة كناني وتحدثت فيه الرفيقة اوديت نمر. وقد استنكرت المحتفلات أعمال التعسف التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة ، وملاحقات الشرطة للشيوعيين والدمقراطيين .

وعرض في نهاية الاحتفال فيلم سوفييتي .

وفي حيفا أقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحيفا ، احتفالا رائعا ، مساء الجمعة الماضي ، بمناسبة ثورة اكتوبر واليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني ، وزعت فيه بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

افتتح الاحتفال الرفيق الياس خشيبون سكرتير الفرع وتحدث الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وعضو الوفد الذي حضر احتفالات الكومسمول في موسكو .

والقت الرفيقة مزين يونس كلمة حارة بأسم الاعضاء الجدد . ثم ألقى الرفيق علي عاشور تحية الحزب في حيفا لاعضاء الشبيبة بمناسبة ثورة اكتوبر واليوبيل الخمسيني للكومسمول ، وبمناسبة التقدم المستمر الذي يحرزه فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا .

وقد استمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل في جو من الاناشيد والاغاني والموسيقى والرقص .

تهنئات

● الرفيق توفيق سليمان داوود بالمولود الجديد **خـالد**

● الصديق محمد احمد ابو واصل ، من قرية عارة ، بمناسبة **الخطوبة** السعيدة

اعضاء واصدقاء الحزب
الشيوعي الاسرائيلي – ام الفحم

★ ★ ★

الى صديقنا صليبا هندلي وعقيلته – يافا
لكما أطيب التهاني والاماني بالمولود البكر **سليم**

اعضاء واصدقاء الحزب
الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي

معلم اللغـة العبريـة في الطيبة ؟!

الطيبة – من محمد ابو اصبع – يذكر الطلاب ان معلم اللغة العبرية في مدرسة الطيبة الابتدائية (د) الاستاذ نعيم شموئيل يتغيب بصورة متكررة ، وهو ، اذا حضر ، فكثيرا ما يحول درس العبرية الى أحاديث وقصص! ويقولون ان هذا المعلم له سنوات خدمة كثيرة في هذه المدرسة (وهو معطي ظهر) . ولكن إذا كان هذا هو حاله فما هو الحال بالنسبة لاولادنا وبالنسبة للادارة التي تعرف هذا جيدا (ولا داعي للدخول الى التفاصيل) .

نحن لا نعارض في تعليم الموسيقى والاغاني ، ولكن ليس على حساب درس آخر ومهم .

لقد عقدت في المدة الاخيرة اجتماعات لاولياء أمور الطلاب في هذه المدرسة ، وكانت مفيدة ومن الضروري الاستمرار في هذه الاجتماعات ، وانتخاب لجان لاولياء أمور الطلاب حتى يزداد التعاون بين المدرسة والبيت وازالة النواقص .

زاوية الرياضة

● اسبوع مليء بالمفاجآت في نتائج مباريات فرق الدوري الممتاز .
● في الدقائق العشر الاخيرة فقط سجل مكابي بيتح تكفا هدفي الفوز في مرمى شباب الناصرة !! .
● مروشي ، عموري واحمد احرزوا اهداف شفاعمرو الاربعة في شبكة مرمى بيتار عكا
● في مباراة ودية ومثيرة فاز فريق ج.ع.م. في كرة القدم على منتخب الاتحاد السوفييتي !!!

فرق الدوري الممتاز

جرت بعد ظهر السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الثالث ، التي تجري للفوز ببطولة الموسم الحالي في كرة القدم . وقد انتهت اكثرها بنتائج مفاجئة للجميع خاصة المباراتان اللتان جرت احداهما في نتانيا والاخرى على استاد بلومفيلد في يافا .

في الاولى استطاع الفريق الضيف هكواح من رمات غان ان يهزم مكابي نتانيا على ملعب الاخير وامام جمهوره الكبير بثلاثة اهداف مقابل اثنين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ١) في صالح مكابي نتانيا .

وبذلك يصبح الفريقان المذكوران في المرتبة السابعة ولكل منهما ثلاث نقاط .

اما مفاجأة الاسبوع الحقيقية فقد حدثت في « بلومفيلد » حيث هزم فريق مكابي يافا الذي يظهر بشكل اقوى من كل موسم مضى امام بيتار القدس الذي صعد الى الدرجة الممتازة لاول مرة هذه السنة وذلك بلا شيء مقابل هدف واحد في صالح الضيوف من القدس .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل حيفا – هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)
مكابي تل ابيب – بني يهودا (٤ : ٢)
هبوعيل رمات غان – كفار سابا (١ : صفر)
هبوعيل تل ابيب – شمشون (٣ : ١)
هبوعيل القدس – هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)
مكابي شعرايم – مكابي حيفا (١ : صفر)

والمهم في قائمة مراكز فرق الدوري الممتاز ان فرق مكابي تل ابيب ، وهبوعيل حيفا ، وهبوعيل تل ابيب تحتل المرتبات الثلاث الاولى . للاول ست نقط ، للثاني خمس وللثالث اربع . كما ان الفرق الثلاث لم تهزم بعد في اي واحدة من المباريات الثلاث التي جرت حتى يوم السبت الماضي .

في مؤخرة القائمة تقبع ثلاث فرق ايضا الاثنتان الاوليان : شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، لم تحققا فوزا واحدا ، ولكل منهما نقطة واحدة . اما مكابي حيفا فمجموع نقاطه .. (صفر) ... لانه خسر اللقاءات الثلاثة حتى الان .

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الهبوعيل القديم في بيتح تكفا جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة الاولى المثيرة والحساسة نظرا لكون طرفيها وهما مكابي بيتح تكفا وهبوعيل شباب الناصرة في المراكز الاولى في قمة القائمة .

الاول يحتل العرش منذ بداية الموسم والمرشح الاول للصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازة . والثاني كان يحتل المرتبة الخامسة حتى بداية اللقاء .

بدا على فريق الناصرة الضيف ، انه يقدم عرضا دفاعيا اكثر منذ لحظة المباراة الاولى أملا في التعادل وكسب نقطة !

كاد يفلح فريق الشباب في تحقيق هدفه وكانت نتيجة المباراة التعادل دون اهداف حتى قبل صفارة الحكم الاخيرة بعشر دقائق .

الدقائق الاخيرة التي شدد فيها لاعبو بيتح تكفا ضغطهم على مرمى « فلدشتاين » البارع .. وفي الدقيقة الثمانين بالضبط احرز لاعب بيتح تكفا الدولي (ذيب زلتصر) هدف فريقه الاول تلاه قلب الهجوم (هيبش) بهدف ثان واخير في الدقيقة ال ٩٠ حين صفر الحكم معلنا اختتام المباراة بفوز بيتح تكفا على الناصرة (٢ : صفر) . ليحتفظ الاول بعرش القائمة وله خمسة عشرة نقطة ، اما الشباب فقد هبط الى المركز السابع وله تسع نقاط . ومن المتوقع ان يعود الاخير الى مرتبته السابقة في القمة بعد فوزه كما هو متوقع على فريق رعنانا في لقاء الفريقين الذي سيبدأ في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت القادم على ملعب الناصرة البلدي .

اما اهم نتائج المباريات الشمالية الاخرى فكما يلي :

هبوعيل الخضيرة – كريات شمونه (١ : صفر)
مكابي الخضيرة – هبوعيل كريات حاييم (١ : ٢)
هبوعيل عكا – هبوعيل نتانيا (٢ : ٢)

في القسم الجنوبي سجلت النتائج المهمة الاتية :

بيتار تل ابيب – بيتار بئر السبع (٢ : ٣)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل سدروت (١ : ٧)
هبوعيل مرمورق – نس تصيونا (٢ : صفر)
ريشون لتصيون – بئر يعقوب (١ : ١)

هبوعيل شفاعمرو في المرتبة التاسعة

على ملعب عكا البلدي جرت واحدة من مباريات دوري فرق الدرجة الثانية (ب) كان طرفاها بيتار عكا وهبوعيل شفا عمرو . تميزت المباراة بالاثارة والحماس خاصة بذلك العرض الطيب الذي قدمه لاعبو شفا عمرو لا سيما افراد هجوم الفريق الذين افلحوا في تسجيل اربعة أهداف في شبكة مرمى الفريق المضيف بيتار عكا . أحرز اثنين منها اللاعب الممتاز (مجيد عموري) اما الهدفان الآخران فقد سجل احدهما الجناح الايمن (أحمد) والاخر قلب الهجوم الممتاز (زهير مروشي) .

من فرق الدرجة الثالثة الازدهار شفاعمرو : مكابي عكا ٢ : صفر

من مراسلنا زاهر خطيب : أسفرت مباراة الدورى التي جرت في الاسبوع الماضي بين ناديي الازدهار شفا عمرو ومكابي عكا عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

سجل هدف الفوز للشفا عمريين كابتن الفريق « زاهر الخطيب » كما امتاز من الفريق اللاعبون (عبد نفاع) و (صبحي خضر) من الدفاع ومجيد سلباق و (صبحي بشناق) من الهجوم .

والمهم ذكره في نهاية المباراة المذكورة هو تصرفات اعضاء الفريق المهزوم البعيده جدا عن الروح الرياضية المطلوبة فقد انهالوا جميعهم على زملائهم الشفا عمريين بالشتائم والتهديد بالحجارة والعصي في أيديهم على السلطات المختصة ان تهتم بالامر بسرعة كي لا تصبح الروح الرياضية « روح العنصرية » في بلادنا!

من أخبار العالم الرياضية

في مباراة ودية ومثيره في كرة القدم جرت بعد ظهر الجمعة الماضي على استاد القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الدولي حقق الفريق الاهلي العربي في كرة القدم الذي لم يشترك في اي مباراه دولية منذ حرب حزيران ، حقق نصرا عظيما على فريق الاتحاد السوفييتي الزائر بفوزه عليه بأربعة اهداف مقابل واحد !

ومن المعروف ان الفريق السوفييتي هزم نادي الزمالك القاهري في الاسبوع الماضي في المباراة الودية الاولي له بهدفين مقابل واحد .

في دورى فرق انكلترا للدرجة الممتازة وحققت مفاجاة كبيرة بفوز الفريق التاسع عشر في القائمة (ساوطهامبتون) على فريق القمة (تشيلس) (٣:٢) أما عرش القائمة فمـا زال يحتفظ به فريق ليفربول بعد فوزه على (شفيلدونسدي) (١:٢) !

ملاحظـــة

تقدم الزاوية الرياضية أسفها الشديد للخطأ الفني الذي طرأ في التلفون رقم ٥٢١٢٤٧ والذي منع من اتصال بعض اداريي الفرق للاعلان عن نتائج مباريات فرقهم التي جرت بعد ظهر السبت الماضي .

تكهنـات الاتحـاد في مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل حيفا هبوعيل القدس ١ × ١
٢ – بني يهودا – مكابي حيفا ١ × ×
٣ – هبوعيل بيتح تكفا – شمشون تل أبيب ١ ١ ١
٤ – بيتار القدس – مكابي شعرايم ١ × ٢
٥ – هكوح – مكابي يافا × ٢ ١
٦ – هبوعيل تل أبيب – رمات غان ١ ١ ١
٧ – مكابي تل أبيب – مكابي نتانيا ١ ١ ١
٨ – هبوعيل بئر السبع – هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١
٩ – محني يهودا – مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢
١٠ – هبوعيل نتانيا – كريات شمونه ٢ ١ ×
١١ – هبوعيل يهود – بيتار تل أبيب ٢ ٢ ٢
١٢ – هبوعيل حولون – مكابي رمات عميدار ١ ٢ ×
١٣ – هبوعيل اللد – هبوعيل كريات أونو × ١ ١

الشيوعيون فى الادارة الجديدة لمجلس الطيبة المحلى

الطيبة – لمندوب الاتحاد – اتفقت الكتلة الشيوعية فى مجلس الطيبة المحلي مع رئيس المجلس ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، على تشكيل ادارة جديدة للمجلس المحلي باشتراك الشيوعيين ، وعلى اعادة تاليف اللجان بحيث تكون فعالة وتعطى المعارضة كل حقوقها فيها . كما جرى الاتفاق على ان تتجاوب الادارة الجديدة مع مصالح السكان ومطالبهم وعلى عدم زيادة الضرائب والاستمرار فى تطوير القرية واعمارها .

وقد جرى هذا الاتفاق بعد ان اخذت الكتل الرجعية التي وقفت في المعارضة والكتل المؤتلفة مع رئيس المجلس بالتكتل مجددا لنزع الثقة بالرئيس ، مستغلة روابطها الوثيقة بسياسة الاضطهاد القومي ، ومحاولة استغلال نقمة السكان على تطبيق قانون تحسين الاراضي (وهو القانون الذي يفرض ضريبة باهظة تبلغ ٤٠ بالمئة من ثمن الارض على الاراضي التي كانت زراعية وتحولت الى اراضي بناء) . كما حاولت استغلال تذمر السكان من التكاليف الباهظة لتعبيد الطرق الجديدة – وهو امر نجم عن ان الحكومة لم تقدم اي يوم عمل او مساعدة مالية للمجلس بغية تعبيد هذه الطرق . وتجدر الاشارة هنا الى انه على الرغم من ان الكتل الرجعية تدرك هذه الحقيقة تماما فانها لم تنبس بكلمة واحدة عن المسؤول الحقيقي – الحكومة – ...

وراحت تشيع ان الرئيس الحالي هو المسؤول وحده ، مع العلم ان المجلس كان قد اتخذ قرارا بالاجماع طالب فيه بوقف تنفيذ قانون تحسين الاراضي وان السلطات لم توافق على ذلك ووافقت فقط على اعادة التقدير لتخفيض الضريبة .

واضح ان نقمة السكان وتذمرهم على الضرائب امر عادل ولكن المسؤول عن ذلك هو سياسة السلطات وتقليصها للمساعدات للسلطات المحلية العربية .

وواقع ان السبب الحقيقي لنشاط الكتل الرجعية ليس هو الحرص على مصلحة القرية ومطالب سكانها بل هو فشلها في استغلال رئيس المجلس وادارته وتحويلهما الى مطية لتنفيذ مآربها .

ونظرا لهذا كله تم الاتفاق على تشكيل ادارة جديدة يشترك فيها الشيوعيون الذين رأوا ان هذه هي افضل ادارة يمكن قيامها فى ظروف المجلس وتركيبه الحاليين . وقد انتخب السيدان طلعت الناشف وتوفيق عبد الرازق نائبين للرئيس .

وفي جلسة امس رفضت المعارضة الاشتراك في لجان المجلس .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا اوضحت فيه هذه الامور.

الحكومة تؤجل مناقشة بيان – بقية

مشروع الون» . وكان موشه ديان ويغآل الون قد طلبا بحث هذا المشروع في جلسة الحكومة من يوم الخميس الماضي . ولكن هارتس تقول في عددها الصادر يوم امس الاول ان تأجيل بحث هذا الموضوع قد جرى بضغط شديد من بنحاس سبير الذي خشي من وجود اغلبية في مجلس الوزراء توافق على المصادقة على مشاريع الاستيطان فورا في المناطق المحتلة .. ويسعى سبير الى حسم النقاش الدائر بينه وبين ديان في قيادة حزب العمل اولا ، قبل ان تقرر الحكومة خلق وقائع استيطان كما ينص مشروع الون .

ويعتقد المراقبون ان الدافع الذي يحث كلا من ديان والون على الاسراع فى تنفيذ هذا المشروع الان هو فشل جولة ابا ايبن فى نيويورك ، ولذلك يعتقد ديان والون ان الساعة قد حانت لخلق وقائع استيطان في المناطق التي تعتقد اسرائيل ، على اية حال ، ان حدودها الامنة ستحدد فيها .

وزير الخارجية يوافق على مشروع الون

ويبدو ، ان كفة مشروع الون قد رجحت بشكل واضح ، خاصة ان وزير الخارجية ابا ايبن ايضا قد اعلن ليلة السبت الماضي انه ينظر الى مشروع الون نظرة ايجابية .وقال ايبن ان هذا المشروع هو نموذج الحل الممكن ، لانه يسوي عدة فرضيات هامة : «الكثير من الامن بدون اضافة الكثير من المواطنين العرب» .وامتدح ايبن هذا المشروع لانه يوازي بين اهو مطلوب من ناحية «التجمع القومي» ومن ناحية المحافظة على طابع الدولة كدولة يهودية . واعرب عن اعتقاده في ان صيغة الون ستلف حولها اغلبية الوزراء .

وسئل ابا ايبن عن تصريحات الوزراء ، فقال : «ان الوزراء سبير والون وديان قد تحدثوا بالروح التي ناديت بها طيلة الوقت ، وهي انه مقابل السلام سنكون مستعدين الى التوصل الى حدود اخرى . وهذا يعني بلغة ديان انه مستعد لاجراء تنازلات اقليمية من اجل السلام . لقد اعرب هؤلاء الوزراء الثلاثة عن رأي الاغلبية في الحكومة» .

اسرائيل .. ويارينغ

وتحدث ايبن عن مهمة يارينغ في مقابلة صحفية جرت في القدس ليلة السبت الماضي ، فقال : «لو شاءت مصر ان تبحث قضية السلام ، لما وجدت صعوبة في تحديد موقفها من المواضيع السبعة التي عرضتها عليه ، خطيا ، لقد رفضت تقديم جواب خطي على المقترحات التي قدمناها بواسطة يارينغ خوفا من ان تفسر هذه الصورة من الاتصال بانها مفاوضات . وهذا يثبت مدى تعنت مبادىء مؤتمر الخرطوم التي تتمسك بها مصر » .

ونشرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ان المراقبين السياسيين في القدس يفسرون موافقة غونار يارينغ على تمديد مهمته بضغط من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسكرتير الامم المتحدة ، بالنقاط التالية : ● التوضيحات التي حصل عليها يارينغ من اسرائيل «اعطته امكانية» للتمسك بشتى النقاط لاستمرار المباحثات ● ازاء علاقات القوى العالمية فى الشرق الاوسط ، والخوف من مواجهة بين قوى الحلف الاطلنطي والاتحاد السوفييتي ، اصبحت لمهمة يارينغ اهمية اكثر من السابق . لان انتهاء مهمته قد يؤدي الى تطورات تؤدي الى الحرب ● الفترة الراهنة هي فترة انتقال بالنسبة للحكم فى الولايات المتحدة» .

فماذا تفعل اسرائيل ازاء تمديد مهمة يارينغ ؟ هل تزيح شيئا من العقبات التي تضعها امام نجاح هذه المهمة ؟ هل تعلن عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ؟

كلا !

وكتبت « هآرتس » في عددها المذكور « لقد ازداد في المدة الاخيرة اعتراف قيادة الحكومة بان اسرائيل لم تفعل حتى الان ما ينبغي عليها ان تفعله في مجال الاستيطان ، وبان اقامة مستوطنات في مختلف الامكنة من المناطق المحتلة من شانها ان تكون عاملا هاما للغاية اثناء اجراء المفاوضات حول السلام . ومن هنا ترجح كفة انصار المصادقة على مشاريع الاستيطان في الحكومة » !

هذه هي حسابات اسرائيل التي تثبت بان كل احاديث ابا ايبن عن السلام ليست الا مجرد مناورة دبلوماسية !

مشروع الون ..

● نهر الاردن والخط الذي يقطع البحر الميت من منتصفه ، يشكلان حدود اسرائيل الشرقية مع المملكة الاردنية .

● ايجاد قطاع في وادي الاردن بعرض يتراوح بين ١٥ كيلومترا في الشمال ، و ٢٥ كيلومترا في الجنوب في جبل الخليل .

● ايجاد ممر الى الاردن بعرض عدة كيلومترات في ضواحي اريحا .

● اقامة ١٥ حتى ٢٠ مستوطنة في هذه المناطق وفقا لمقتضيات الامن ، مع اعلان منطقة غور الاردن منطقة عسكرية مغلقة .

● وضع خطة شاملة لحل قضية اللاجئين على اساس من التعاون المنطقي والمساعدة الدولية .

● ضم قطاع غزة ، رسميا ، الى اسرائيل .

● الشروع في مفاوضات مع زعماء المواطنين العرب حول اقامة منطقة حكم ذاتي فى كل المناطق التي لم يشملها هذا المشروع .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

يضطرون الى ترك اعمالهم .. بسبب الاعتداءات العنصرية

قلنسوة – لمراسلنا – بسبب الاعتداءات المتكررة التي تعرض لها العمال العرب فى شكون بالقرب من تل هشومير من قبل زعران يهود اضطر هؤلاء العمال وعددهم ١٢ عاملا ، فى صباح يوم الاثنين (١١–١١) ، الى مغادرة محل عملهم ، طالبين النجاة من هؤلاء الزعران الذين كانوا يحملون بأيديهم القداديم وآلات البناء الاخرى ويعتدون بالضرب والركل والشتم البذيء على كل من يعثرون عليه منهم .

وكان هؤلاء العمال قد امضوا فى مكان العمل المذكور مدة تزيد عن ثلاثة اشهر فى ظروف صعبة للغاية متحملين الاستفزازات والمسبات والاعتداءات فى سبيل الحصول على لقمة العيش لعائلاتهم .

وكان المسؤولون واصحاب العمل على علم بهذه الاعتداءات المتكررة ولكنهم لم يحركوا ساكنا .

وقد سبق لهؤلاء الزعران ان اعتدوا على عامل ابكم يدعى حسني فايز متاني ، كذلك اعتدى احدهم ويدعى افرايم على العامل عواد عودة وسبب له جروحا فى وجهه اقتضت معالجته لدى الطبيب ، كما ان احد هؤلاء الزعران اسقط سقايل العمل على كتف المدعو محمود عودة مسببا له الرضوض فى كتفه .

ويتساءل العمال : الى متى تستمر هذه الاعتداءات ؟ ؟ !

ونحن نطالب السلطات والمسؤولين بوضع حد لهذه الاعتداءات العنصرية .

هانوي : لن يتوقف القتال – بقية

رئيس وفد فيتنام الشمالية هان فان لو « ان وقف القتال كان فقط مرحلة وجزء من عملية الحل » .

واعلن لو بأن ادعاء الولايات المتحدة بأن هانوي قد وافقت على مفاوضات موسعة ذات اتجاهين كانت محض كذب . وقال ان واشنطن اقترحت مثل هذا المؤتمر ذي الاتجاهين ولكن اقتراحها رفض ، وقد توصلنا اخيرا الى اتفاق على شكل مؤتمر ذي اربع اتجاهات تشترك فيه الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني والادارة في سايغون ويكون لكل واحد منهم وفد منفصل تماما .

غومولكا ينتخب مجددا – بقية

وهو سكرتير الحزب المختص بشؤون الزراعة . وفالديسلاف كريتشك ، زعيم الحزب في منطقة زشوف .

وانتخب يان شدلاك عضوا مرشحا للمكتب السياسي وعضوا في السكرتارية . كما انتخب سطفان الشويسكي (٤٠ سنة) عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية وكان في السابق رئيسا لمكتب الصحافة التابع للجنة المركزية .

وقد زاد عدد اعضاء اللجنة المركزية الجديدة عن عددهم في اللجنة السابقة بسبب الزيادة الكبيرة فى عدد اعضاء الحزب (من ٥٣٦ الفا الى اكثر من ٢ مليون عضو) .

وكان مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الخامس قد افتتح فى وارسو يوم الاثنين الماضي (١١–١١–٦٨) بحضور وفود عن اكثر من ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا ، وقد ترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير الحزب الرفيق برجنيف . واشترك في المؤتمر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي ، كما اشترك في المؤتمر وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

وبعقد المؤتمر الخامس لحزب العمال البولوني الموحد يكون قد مر عشرون عاما على وحدة الحركة العمالية البولونية التي قامت مع الحزب الاشتراكي البولوني . وهذه الوحدة هي التي مكنت من سيطرة الطبقة العاملة من ناحية سياسية على اساس الماركسية اللينينية ، التي بامكانها ان تقود الشعب العامل كله نحو بناء المجتمع الاشتراكي .

« برافدا » : حلف الاطلنطي يعود – بقية

وستجري تحسينات كذلك على قوات الجو التكتيكية المسلحة بالاسلحة العادية » .

وقال وزير خارجية بريطانيا ، ان على الحلفاء ان يبذلوا كل ما فى وسعهم لمنع الاتحاد السوفييتي من القيام بعملية مشابهة لعمليته في تشيكوسلوفاكيا ، فالغرب « لا يستطيع ان يقف لا مباليا ازاء مثل هذه العملية » .

اما وزير خارجية فرنسا ، فقد امتدح الحلف ، مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بأن خطاب المندوب الفرنسي هو بمثابة تلميح الى ان فرنسا لا تنوي الخروج من الحلف .

وقال وزير الخارجية الامريكي ان على الحلف ان ياخذ بعين الاعتبار امكانية ان تكون العملية التي قام بها حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا هي خطة عمل للمعسكر الشيوعي فيما يتعلق بالمستقبل .

ومع ان المراقبين اعربوا عن اعتقادهم بأن انذار الحلف الاطلنطي الى الاتحاد السوفييتي ينطبق ايضا على احتمال تدخل سوفييتي في النزاع الاسرائيلي – العربي ، الا ان سفير الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جيمس ويجنز قد اعرب ، من جديد ، عن اعتقاده بأن الاتحاد السوفييتي معني بتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقال في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاحد الماضي ، انه لا توجد اية علاقة بين العملية السوفييتية في تشيكوسلوفاكيا وبين ما سماه تعنت الموقف العربي فى الشرق الاوسط .

بينما اعلن وزير الخارجية الامريكية دين راسك ، قبل ذلك بيوم واحد ، ان الاتحاد السوفييتي « سيستمر في اثارة التوتر فى الشرق الاوسط ، مع انه سيمنع انفجار نزاعات تؤدي الى المواجهة الامريكية – السوفييتية المباشرة » .

٦ مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلة !

ذكر مراسل « لمرحاب » ان ست مستوطنات جديدة للناحل (الشبيبة) ستقام قريبا . وهذه المستوطنات تقرر اقامتها بعد مباحثات مستمرة بين سلطات الامن وعناصر الاستيطان .

واضاف مراسل «لمرحاب» ان الاعدادات لهذه المستوطنات هي فى مرحلتها الاخيرة . فقد عينت النواحي التي ستقام فيها . ولكن مكانها لم يعين بالضبط ، وسيتم تعيينه بعد الانتهاء من مسح الارض التي ستقام عليها هذه المستوطنات

وقال مراسل « لمرحاب » ان وزير الدفاع كان قد طلب من العناصر المتصلة باقامة هذه المستوطنات الاسراع فى النزوح الى الارض واقامة المستوطنات فيها فى اسرع وقت ممكن .

« الطبعة الخامسة » من أوامر الاقامة الجبرية

بدأت الشرطة بتوزيع « الطبعة الخامسة » من أوامر الاقامة الجبرية على الذين صدرت ضدهم هذه الاوامر منذ خمس سنوات .

بين الذين تلقوا التجديد الخامس للامر المحامي علي رافع .

والمعروف ان الامر هو لمدة سنة ، ويجدد فى نهايتها لمدة سنة أخرى .

مقتل شاب من الناصرة

الناصرة – شيعت جماهير غفيرة هنا ، يوم الاحد الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه **عادل حسين علي الناصر** البالغ من العمر ٢٢ عاما . وكان المرحوم قد لاقى حتفه فى مفراتس حيفا نتيجة لاصابة عمل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة يعبر عن أسفه البالغ لهذا الحادث المؤلم ويرفع احر تعازيه الى آل علي الناصر ، ويرجو لهم من بعده طول البقاء

تقييد حرية تنقل شيوعيين من البعنة

البعنة – قام البوليس بتبليغ الرفيق حسن مصطفى بكري سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية هنا والرفيق سعيد علي بكري ، بأمر اداري يقضي بمنع كل منهما من دخول المناطق المحتلة

اتصالات – بقية

حادا قد حدث في الوضع الدولي لمصلحة العرب ، ويجب ان نفعل كل شيء لاستغلال هذا الانعطاف لكي يؤيدنا الرأي العام العالمي حين نخرج لتحرير المناطق المحتلة » .

يزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع قطاعي البطوف والشمال لجمع اثمان «الاتحاد» و «الجديد » وذلك صباح يوم السبت ٢٣–١١–١٩٦٨ .

كلمة الاتحاد – بقية

« العقاب » بجماهير الشعب الفرنسي على هبته فى شهري ايار وحزيران . وهناك مخطط لفرض التقشف على الجماهير ولتقليص الخدمات العامة وحتى لتخفيض قيمة الفرنك .

غير ان هذه الاجراءات قد تشفي موقتا الفرنك من أزمته كما كان الحال مع الاسترليني والدولار . ومع هذا فان اتخاذ اجراءات تتنافى مع مصلحة جماهير الشعب انما ستجر هذه الجماهير الى مزيد من النضال فى سبيل سياسة داخلية وخارجية تؤمن له المعيشة الكريمة والتقدم والازدهار .

قرارات هامة حول واجبات الحزب – بقية

اصدرته اللجنة المركزية اي النواحي الحيوية في الاصلاحات ستبقى نافذة المفعول . وأكد البيان على ضرورة توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودعا الى النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية والقوى المتطرفة الاخرى .

هذا ولا تزال بعض العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تواصل نشاطها التخريبي . وهي تحرض الطلاب على الاضراب واحتلال ابنية الجامعة في براغ على غرار ما قام به الطلاب في فرنسا . وذلك بحجة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « خضعت للضغط السوفييتي » وتخلت عن البرنامج الاصلاحي !

وقد حذرت السلطات التشيكو – سلوفاكية الطلاب والشعب التشيكو سلوفاكي من الانجرار وراء العناصر التخريبية المعادية للاشتراكية ودعت الى النضال ضدها . كذلك حذرت الطلاب من الاضراب والقيام بالمظاهرات.

معلمو القدس العربية ضد الاحتلال

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « لمرحاب » ان لجنة مؤلفة من سبعة أعضاء قد انتخبت فى اجتماع عقد لمعلمي القدس العربية ومعلماتها فحضره ١٨٠ من مجموع ٣٨٠ معلما ومعلمة .

وقد القى العضو فى هستدروت المعلمين ، دياب حمدان ، محاضرة عن نشاط الهستدروت . وهنا – كما قالت الجريدة – انفجر احد الحضور صارخا فى وجهه : باسمي واسم من يحيط بي من المعلمين اود ان اسألك : انتم تقولون اننا اصبحنا اعضاء فى هستدروت المعلمين .. ان احدا لم يسألنا رأينا فى ذلك فبأي حق تقررون اننا اعضاء فى الهستدروت ؟

وقام المعلم احمد الشنطي فالقى محاضرة قال فيها : اننا موجودون تحت حكم احتلال . وضم القدس لاسرائيل ليس قانونيا . وهيئة الامم المتحدة لم تعترف بذلك . اننا ضد ضم المعلمين العرب الى اية منظمة صهيونية ولن نوافق على ان نكون اعضاء فيها . سنبقى فى مدارسنا وسنعلم اولادنا . اننا نعارض الاحتلال ونطالب بحقوقنا التي سلبت منا . وقد صفق الحضور طويلا لكلمة الخطيب .

وصول مطران طائفة الروم الكاثوليك

حيفا – وصل الى البلاد ، ظهر أمس (الاثنين) قادما من الولايات المتحدة مطران طائفة الروم الكاثوليك فى البلاد سيادة المطران يوسف ريا .

وكان فى استقباله ، فى مطار اللد ، وفود عن أبناء الطائفة وممثلون عن مختلف الطوائف فى البلاد ، وأقيمت له فى حيفا حفلتا استقبال فى كنيسة مار الياس ودار المطرانية .

المطران الجديد هو خلف البطريرك مكسيموس الخامس (مطران حيفا السابق) .

حمدي كنعان يكذب خبر « وفد سلام » الى البلاد العربية ...

حيفا – نشرت « هآرتس » ، صباح أمس الاثنين ، خبرا مفاده ان رجالات الضفة الغربية يتنادون لايفاد وفد عنهم الى البلاد العربية بغية الاتصال بزعمائها ، ورؤساء حكوماتها . وذكرت ايضا ان رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان والدكتور قدري طوقان فى رأس هذا الوفد .

وعلمنا ان السيد كنعان نفى أمر هذا الوفد بل ووجود فكرة من هذا النوع .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

اجتماع قطري للرفاق النشيطين

يوم السبت ٢٣–١١–٦٨ الساعة العاشرة صباحا فى حيفا – درج الموارنة ١٦ – باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب **الرفيق وولف ايرليخ**

برنامج الاجتماع : ■ بيان وفد الشبيبة الشيوعية الى احتفالات الكومسمول – السكرتير العام **بنيامين غونين**

■ نحو مؤتمر الحزب السادس عشر ، لتقوية كفاح الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشباب – الرفيق **جورج طوبي**

■ يفتتح الاجتماع – الرفيق **افرايم قصاب** .

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل – حيفا

يوم الاثنين ٢٥–١١–٦٨ الساعة ٨ مساء

فى قاعة « كرميليا كورت » – شارع هرتسليا ٣٥ – حيفا

يعقد اجتماعا حول :

الكتاب والفنانون فى اسرائيل والسلام

المحاضرة : **روت لفين** – كاتبة

رئيسة الاجتماع : **آميت حبيب** – محامية